فعالية المدخل التنظيمي البيئي في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

The effectiveness of the environmental organizational approach in The Method of Working with Groups to develop environmental culture of climate change among secondary school students

د/ عمـــاد صبري الشربيني حسن

مدرس خدمة الجماعة

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة

Email: emad.sabry3@gmail.com

٢٠٢٤

فعالية المدخل التنظيمي البيئي في طريقة العمل مع الجماعات لتنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

DOI: 10.21608/baat.2024.313984.1156

تاريخ استلام البحث	تاريخ قبول البحث	تاريخ نشر البحث
٢٠٢٤/٨/٢٠	٢٠٢٤/٩/٣	٢٠٢٤/٩/٢٨

ملخص الدراسة:

تعتبر تلك الدراسة من الدراسات شبه التجريبية والتي تهدف إلى اختبار **فعالية المدخل التنظيمي البيئي في طريقة العمل مع الجماعات** كمتغير مستقل **وتنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية** كمتغير تابع ، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي تماشياً مع نوع الدراسة، واعتمد البحث علي مقياس الثقافة البيئية وأبعاده كالتالي البعد(المعرفي– المهاري– الوجداني–السلوكي) كأداة للدراسة وقد استهدفت تلك الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي مؤداه: ": اختبار فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية."، وانطلقت الدارسة من فرض رئيسي مؤداه: من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية المدخل التنظيمي البيئي وتنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية."، وتوصلت الدراسة إلى صحة الفرض الرئيسي.

الكلمات المفتاحية: المدخل التنظيمي البيئي، الثقافة البيئية، التغيرات المناخية.

Abstract:

This study is considered one of the semi-experimental studies ,which aims to test the effectiveness of the environmental organizational approach in the method of working with groups as an independent variable and the development of environmental culture with climate changes among secondary school students as a dependent variable ,the study has used the semi-experimental approach in line with the type of study ,and the research relied on the scale of environmental culture and its dimensions as follows dimension(cognitive-skill- emotional – behavioral)as a tool for the study has targeted that study to achieve a major goal that :"Testing the effectiveness of the environmental regulatory approach in developing environmental culture with climate change among secondary school students ". The study started from a main hypothesis :It is expected that there are statistically significant differences between the effectiveness of the environmental regulatory approach and the development of environmental culture with climate change among secondary school students ,".and the study found the validity of the main hypothesis.

Keywords: Environmental regulatory approach, environmental culture, climate change.

أولاً: مشكلة الدراسة:

يمثل تغير المناخ أحد العوامل المؤثرة على مختلف الموارد، ويشكل خطراً مهدداً لسبل العيش للأفراد وصحتهم وأمنهم، مما ظهر من تأثير حجم زيادة الانبعاثات الغازية وتفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري في ظواهر

بيئية سليمة انعكست على إضعاف الاستدامة البيئية والحد من الكفاءة الاقتصادية والعدالة الاجتماعية في توزيع الموارد (الشيخ، ٢٠١٧، ص٢٤٤).

وتعد مشكلة التغير المناخي مشكلة حقيقية أخذت تتفاقم في الآونة الأخيرة، حيث يعد التغير المناخي مشكلة عالمية، تشمل جميع أنحاء الكرة الأرضية ولا تخص دولة دون غيرها، وتقع خطورة التغير المناخي في تأثيراته الكبيرة على المدى البعيد على الأنظمة الحيوية الطبيعية، لذلك يشهد العالم تغيرات جذرية نتيجة للتغيرات المناخية التي تعد من أخطر التحديات البيئية التي يواجهها العالم خلال تاريخه المعاصر والمتمثلة في الارتفاع العالمي في درجات الحرارة، والدليل على ذلك موجات الحر الشديدة التي أخذت تجتاح بعض المناطق في حين تجتاح الفيضانات والأمطار مناطق أخرى من العالم (البنك الدولي، ٢٠١٨، ص١٩٤).

ومن هنا أصبحت قضية التغيرات المناخية من أشد قضايا البيئة إلحاحاً على المستوى المحلي والدولي لما لها من تداعيات تشكل خطرا يحيط بمستقبل الأجيال القادمة الذين لهم الحق في البقاء في بيئة نظيفة وآمنة، حيث أصبحت التغييرات البيئية التي تتعرض لها الدول النامية هي قضية يتطلب التصدي لها تضافر الجهود الدولية والمحلية (بشير، ٢٠١٤، ص٢٥).

ولذلك أصبح التغير المناخي قضية تنموية فهو يهدد بتفاقم معدلات الفقر ويضرب بالنمو الاقتصادي، حيث شهدت جميع القارات الخمسة العقود الماضية تقلبات مناخية كبرى كانت ولاتزال موضوعا للعديد من الدراسات نحو حدتها واستمرارها، حيث أصبحت الأرض تخضع ليس فقط للتغيرات المناخية الطبيعية، ولكن أيضا للتغيرات الناتجة عن الأنشطة البشرية بما يزعزع استقرار الأنظمة البيئية ويتسبب في عدة كوارث طبيعية مدمرة كالأعاصير وذوبان الجليد والفيضانات والجفاف الحاد (أبو سكين، ٢٠٢٠، ص١٣٩).

وشغل التغير المناخي اهتمام العديد من الباحثين، بل والدول والحكومات كذلك، حيث أخذ موضوع التغير المناخي يلاقي اهتماماً متزايداً من قبل الشعوب والحكومات في الدول المتقدمة منذ أوائل السبعينات حين عقد مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة البشرية في ستوكهولم في السويد عام ١٩٣٢م، والذي نتج عنه إنشاء المؤسسات والهيئات العالمية والقومية المعنية بشئون البيئة والمناخ (قربة، ٢٠١٥، ص٢٢).

ولذا تتطلب المحافظة على البيئة وحمايتها من الإنسان أن يكون واعيا بالبيئة وقائمة على قضاياها ومهتمة بحل مشاكلها ، ولتحقيق ذلك لا بد من تغيير أنماط سلوك الإنسان ليصبح سلوكه إيجابيا، ومن هنا كانت التربية البيئية لتحقيق هذا السلوك ولإيجاد أفردا متوافقين مع بيئتهم وعلى قدر مناسب من الثقافة البيئية، وإكسابه الاتجاهات والمهارات التي تساعده في المحافظة على البيئة، لذلك تعالت النداءات لإدخال البعد البيئي في التربية للوصول بالفرد المتعلم إلى مستوى جيد من المعرفة البيئية، مما أدى إلى ظهور مجال التربية البيئية ما يتيح له أن يمارس فردية وجماعية حل المشكلات القائمة وان يحول بينها وبين العودة إلى الظهور(Yilmaz, Arik &2017)

وتعد مصر من أكثر دول العالم الثالث التي سوف تتأثر بمردودات التغيرات المناخية، فقد أكد البنك الدولي في دوراته المنشورة عام ٢٠٠٧م، على أن مصر ضمن (٨٤) دولة شملتها الدراسة من أكثر الدول في العالم تضرراً، حيث تتمثل التحديات الناتجة من التغيرات المناخية على مصر في ارتفاع مستوى سطح البحر، وتأثير المحاصيل الزراعية ونقص موارد المياه، والتأثيرات الصحية، والتأثيرات على السكان والسياحة (وحدة التغيرات المناخية: ٢٠٢١، ص٧).

وفي ضوء ما تعانيه مصر من أخطار بيئية واستنزاف الموارد الطبيعية وتزايد مستمر في انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون وانخفاض نصيب الفرد من المياه هذا بالإضافة إلى ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي الكلي وارتفاع معدلات البطالة خاصة بين الشباب وضعف الصلة بين التعليم والبحث العلمي أصبح هناك مؤشرا خطيرا على قصور شديد في ربط التنمية بالاستدامة البيئية في مصر (داوود، وعباس، ٢٠١٥، ص٨٥).

ويرتبط الوعي البيئي بالفعل الإنساني والمتغيرات المختلفة التي تؤثر في توجيه هذا الفعل توجيها يسهم في ان يهتم الانسان ببيئته ويحافظ عليها ويحميها ويحمي نفسه من الخطر، وحينما تطرح قضية السلوك الإنساني وتعديله، يستعدي الأمر البحث عن العين والتخصصات المسئولة عن توجيه السلوك الإنساني في كافة مجالات حياته. (ليلة، أبو المجد ،٢٠١٥، ص١٧

وقد أدرك الإنسان مؤخرا خطورة تدخله في النظام البيئي، وسلم المجتمع الدولي بأهمية اتخاذ خطوات عملية للحد من تدخل الإنسان في إفساد البيئة، فعقد أول مؤتمر للأمم المتحدة حول البيئة والتنمية (مؤتمر قمة الأرض) الذي أقيم في ريو دو جانيرو عام ١٩٩٢، الذي كان بمثابة نقطة تحول في الطريقة التي ينظر بها إلى البيئة. فقد أقر زعماء العالم جدول أعمال القرن الحادي والعشرين وهو مخطط عمل لتحقيق التنمية المستدامة في القرن الحادي والعشرين. ويقدم جدول أعمال القرن الحادي والعشرين برنامجا تنفيذيا شاملا لتحقيق التنمية المستدامة، ومعالجة القضايا البيئية والإنمائية بطريقة متكاملة على المستويات العالمية والقطرية والمحلية، كما ذكرت اللجنة الحكومية الدولية للتغيرات المناخية (IPCC) أن الأنشطة والسلوكيات البشرية من المرجح أن تكون السبب الرئيسي لحدوث التغيرات المناخية (Shepardson, et, al., 2012, p.102).

وقد استضافة مصر مؤتمر الأمم المتحدة السنوي المعني بتغير المناخ COP27 ٢٠٢٢ والذي يعمل على تقدم المحادثات العالمية بشأن المناخ، وتعبئة العمل، وإتاحة فرصة هامة للنظر في آثار تغير المناخ وكذلك الابتكار والحلول في أفريقيا. ونتيجة لذلك أطلقت مصر الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ ٢٠٥٠ والتي تهدف إلى تحقيق النمو الاقتصادي المستدام منخفض الانبعاثات في مختلف القطاعات، بجانب بناء المرونة والقدرة على التكيف مع التغيرات المناخية وتخفيف آثارها السلبية، وتحسين البنية التحتية لتمويل

المناخ، بحسب معلومات اطلعت عليها منصة الطاقة المتخصصة (EgyptNSCC-2050-Summary-Ar.pdf (www.eeaa.gov.eg)

ويشكل تنمية الثقافة البيئية أهمية كبيرة بالنسبة للإنسان، فالبيئة بجميع مواردها يحتاجها الإنسان للوفاء بمتطلباته وتحقيق احتياجاته، وكذلك للعيش فيها حياة كريمة، وبالرغم من هذا فالإنسان بتصرفاته غير المسئولة قد أخل بالتوازن البيئي، مما تسبب في الكثير من المشكلات والتحديات التي أدت إلى وجود مشكلات هائلة في البيئة وعليه العمل على مواجهتها وحلها، وذلك لتحقيق التوازن البيئي (الهاجري، ٢٠١٨، ص١٤٨).

كما تلعب الثقافة البيئية دوراً مهماً في تزويد الفرد بالمعرفة وطرق التفكير وأساليب العمل وأنماط السلوك المختلفة في تعاملهم مع البيئة فمن خلالها تتحقق نشأة فرد يتمتع بالالتزام البيئي والذي يحتم علية اتباع ما هو صواب وتجنب ما هو خطأ دون وجود رقابة خارجية على سلوكه وترسيخ قيم المشاركة في حماية البيئة وصيانتها ليصبح السلوك البيئي جزء لا يتجزأ من أخلاق الإنسان وثقافته بالإضافة إلى أن الثقافة البيئية تسهم في إعداد الفرد بيئياً وصولاً إلى تنمية الحساسية البيئية التي تنتج عنها مسؤولية بيئية تؤدي إلى الارتقاء بالسلوك لدى الأفراد وتكوين الأخلاق البيئية التي تحد من السلوكيات السلبية (نويرة، ٢٠١٩).

وتعد الثقافة البيئية طريقة الحياة التي يعتمدها المجتمع لإشباع حاجات أفراده وهنا تظهر طبيعة علاقة الثقافة والمجتمع مع البيئة التي يعيش فيها ويستغل طاقاتها فكلما كان هناك وعياً بأهمية المحيط الطبيعي وبكيفية استثمار موارده وليس استغلالها واستنزافها كلما كانت هناك رؤية مستقبلية واعية عن تداعيات أي استهلاك مفرط لهذه الموارد كلما كانت علاقة الثقافة بالبيئة علاقة متوازنة تأخذ بعين الاعتبار تحقيق حاجات المجتمع مع المحافظة على سلامة البيئة واستمرار تجدد مواردها وهذا الوعي بدوره يعتمد على المنظومة الفكرية وقيمها التي أنتجها المجتمع تجاه قضايا البيئة وكيفية استيعابها. (سميشي، ٢٠١٩).

كما تسعى الثقافة البيئية إلى إعداد التلميذ للتعامل مع البيئة ومواردها وعناصرها باستخدام عقله الذي أنعم الله عليه به، وكذلك من خلال الوعي البيئي يمكن تنمية كافة المهارات اللازمة المواجهة التحديات البيئية وحل المشكلات ومنع حدوثها؛ وبذلك يستطيع التلميذ اتخاذ قرارات صائبة صحيحة وإيجابية تجاه البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه (بهجات، ٢٠١٦، ص٢٨٠).

وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية الثقافة البيئية ومنها:

- **دراسة الهاجري (٢٠١٨)** واقع الثقافة البيئية في مناهج التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين بدولة الكويت، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تضمين المفاهيم البيئية والثقافية بالمناهج.
- وأشارت **دراسة وهيبة (٢٠٢٠)** إلي أن حماية البيئة والعناية بها كبعد من أبعاد التنمية المستدامة مرتبط بوعي الانسان وثقافته البيئية التي تهدف إلى تطوير الوعي البيئي من خلال ادماج البعد البيئي في جميع الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والإعلامية من أجل تكوين نظرة مغايرة للبيئة ، ويتم ذلك عن

طريق الاعلام البيئي والتربية البيئية التي تعد من الأساليب المبلورة للسلوك البيئي الإيجابي ونشر الثقافة البيئية داخل مجتمع المدينة.

- **كما هدفت دراسة عبدالله، مراد عوض الله (٢٠٢١)** إلى التعرف على تعزيز الثقافة البيئية في فلسطين وفقاً لمعارف واتجاهات طلبة المدارس الثانوية وأظهرت النتائج أن المشاركين كان لديهم اتجاهات إيجابية نحو البيئة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقافة البيئية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.
- كما تناولت **دراسة أبوعمرو(٢٠٢٣)** والتي هدفت إلى التعرف الى الثقافة البيئية والدور التوعوي للبلديات تجاه المجتمعات المحلية ٢٠٢٣و أكدت الدراسة بأن البلديات يقع عليها أدوار كبيره في الحفاظ على البيئة ومن أبرزها الدور التوعوي التثقيفي في قضايا البيئة والنظافة، وأوصت الدراسة بأن على البلديات تفعيل مديرية الصحة والبيئة من خلال إقامة معارض وورشات عمل تؤكد أهمية الحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث البيئي.

الأمر الذي يؤكد حتمية تضافر المهن والتخصصات في مجال العلوم الإنسانية، حيث يشير اليونسكو في تقريره عام ٢٠١٥ إلى أن تغير المناخ هو أحد التحديات المميزة لهذا القرن، وللتربية دور فائق الأهمية في التوعية والترويج لتغيير السلوك من أجل تنميته تجاه تغير المناخ وبذل الجهود للتكيف المناخي.

لذلك أصبح من الضروري تشجيع عمليات تغيير الوعي والمعرفة وأنماط الاستهلاك لدى أفراد المجتمع ويمكن تحقيق ذلك من خلال تغيير سياسات التعليم والبرامج التعليمية المختلفة، حيث يجب أن تتضمن برامج التعليم ثقافة التنمية المستدامة والاستدامة البيئية، حيث تلعب مؤسسات التعليم دوراً أساسياً في تشكيل الشخصية المتكاملة للإنسان والتي تمكنه من إدارة التفاعل بينه وبين البيئة بصورة إيجابية حيث يتحمل التعليم في جميع أنحاء العالم مسئولية تشكيل وعي التلاميذ من حيث الوعي البيئي وتغيير موقف الأجيال القادمة تجاه أهمية الحفاظ على البيئة (عبد العليم، مرجع سبق ذكره، ص٤٥٨).

ومن ثم فقد ظهرت كتابات حديثة تؤازر الجهود التي تواجه التغيرات المناخية من منظور مهني ففي عام ٢٠١٢ ظهر كتاب الخدمة الاجتماعية الخضراء Lena Dominelli والتي عرفتها بشكل من أشكال ممارسة الخدمة الاجتماعية المهنية الشاملة التي تركز على: الترابط بين الناس، التنظيم الاجتماعي للعلاقات بين الناس والنباتات والحيوانات في أزماتهم البيئية و المادية وسلوكياتهم الشخصية التي تؤدي الي التنعيم الإنساني ورفاهية كوكب الأرض، وهي الدعائم لمعالجة هذه القضايا من خلال الدفاع عن تحول عميق في كيفية تصور الناس لأساس مجتمعهم وعلاقاتهم مع بعضهم البعض، والكائنات الحية والعالم غير الحي (Dominelli, 2012, p.25).

وهذا ما أكد عليه **دومينيلي وكي بو(2018)** بأن مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية تقدم مصطلح الخدمة الاجتماعية الخضراء ونجحت في إدخال القضايا المهملة في المناقشات البيئية وزيادة فهم مركزيتها لممارسة الخدمة الاجتماعية، كما توفر القضايا والاحتياجات البيئية فرصاً هائلة لممارسة الخدمة الاجتماعية التنمية والابتكار، والحد من البصمة الكربونية، والاستعداد والتعامل مع عواقب التغيرات المناخية (Dominelli, 2018, p.571).

وإزاء تداعيات التغيرات المناخية عموما والحاجة إلى تقليل الانبعاثات الدفيئة فإنه يمكن للأخصائيين الاجتماعيين استخدام المواقف المحلية لمساعدة الناس على فهم الاهتمامات العالمية الأوسع وزيادة تسهيل الوصول إلى مصادر الطاقة المتجددة وتقليل انبعاثات الكربون، وتطوير فرص العمل المستدامة (Ibid., p.96).

وهذا ما اكدت عليه العديد من الدراسات على النحو التالي:

- **دراسة سليمان وأخرون (٢٠٢٠)** والتي ألقت الضوء على تأثير التجارة العالمية على البيئة، مع التركيز على التغير المناخي. وتوصلت الدراسة الي أن زيادة التجارة قد تُؤدي إلى زيادة استهلاك الطاقة وزيادة الانبعاثات السامة، مما يساهم في التغير المناخي ولابد من سن قوانين حماية البيئة بشكل فعال.
- **ودراسة عبدالعزيز (٢٠٢٠)** والتي أكدت على أهمية تنمية الوعي البيئي كونها ضرورية لحماية البيئة من التدهور. حيث تعتبر الخدمة الاجتماعية مهنة أساسية في هذا المجال، حيث يمكنها مساعدة التلاميذ في فهم القضايا البيئية، ووضع سياسات بيئية مناسبة، واختيار البرامج التعليمية، واكتساب المعرفة والمهارات والقيم البيئية.
- وناقشت **دراسة مختار (٢٠٢١)** تأثير التغيرات المناخية على السياحة في مصر، مع التركيز على المناطق الساحلية. حيث أشارت الدراسة إلى أن التغيرات المناخية ظاهرة عالمية لها تأثيرات محلية مختلفة بحسب طبيعة البيئة. وسلطت الضوء على تأثير التغيرات المناخية على المناطق الساحلية، مثل ارتفاع مستوى سطح البحر، والتأثير السلبي على السياحة. وأكدت الدراسة على أهمية دور المؤسسات المصرية في التعامل مع التغيرات المناخية، والتحديات التي تواجهها.
- كما سلطت **دراسة Yusliani ،(2021)** في إندونيسيا الضوء على أهمية التربية البيئية في المدارس لمواجهة التحديات البيئية المتزايدة حيث هدفت الدراسة إلى مساعدة الطلاب على التعرف على المشاكل البيئية والتغيرات المناخية، وتعزيز وعيهم البيئي ليكونوا مسؤولين عن بيئتهم ورعايتها. كما اشارت الدراسة إلى انتشار العديد من الأضرار البيئية في إندونيسيا، مثل الفيضانات وحرائق الغابات ومشاكل معالجة النفايات وتلوث الهواء والانهيارات الأرضية .واكدت الدراسة على أهمية التربية البيئية في تمكين الطلاب من فهم المشاكل البيئية وحلها. وعلى ضرورة غرس ثقافة بيئية لدى الأطفال منذ سن مبكرة عبر التعليم

الرسمي من خلال دمجها وتكاملها في عملية التعلم للطلاب مما يساعد الطلاب على التعرف على المشكلات البيئية والتغيرات المناخية ومحو الأمية البيئية.

ولذا فإن الخدمة الاجتماعية تساعد الإنسان وبيئته على التغيير والتطوير وتهدف إلى تنمية الوعي والاهتمام بالبيئة وما يرتبط بها من مشكلات، كما أنها تهدف إلى إكساب الأفراد والجماعات المعارف والمهارات والاتجاهات والدوافع إلى المساهمة والعمل بطريقة فردية أو جماعية نحو حل المشكلات القائمة والحيلولة دون ظهور مشكلات جديدة وتحقيق هذه الأهداف يتم من خلال القيام بمشروعات بيئية من خلال استخدام نماذج أو تصميمات تهدف إلى إيجاد التعديل المناسب في البيئة وفي الأفراد (سيد، ٢٠١١، ص٢٠٨).

حيث هدفت **دراسة عبد الحافظ (٢٠٢٢)** إلى اختبار العلاقة بين برنامج التدخل المهني وتنمية وعي الطلاب بالتغيرات المناخية في الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن برنامج التدخل المهني باستخدام طريقة العمل مع الجماعات فعال في تنمية وعي الطلاب بالتغيرات المناخية، وتعزيز فهمهم لخطورة التغيرات المناخية وأهمية اتباع السلوكيات البيئية الصحيحة نحو البيئة و التلوث البيئي.(عبد الحافظ، أسامة ابراهيم، ٢٠٢٢ ، ٨٨-٨٣).

وأكدت **دراسة سليمان (٢٠٢٢)** والتي هدفت إلى وضع مقترح لدور أخصائي خدمة الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر التغيرات المناخية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر ٢٠٥٠، الي ضرورة تصميم برامج وأنشطة خاصة بمجال حماية البيئة وتنمية الوعي بمخاطر التغيرات المناخية.

وهدفت دراسة زهران وآخرون (٢٠٢٣) إلى التعرف على مدى وعي الشباب الجامعي بـ(الجوانب المعرفية – الجوانب الوجدانية – الجوانب السلوكية) للتغيرات المناخية في ضوء تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ من منظور الخدمة الاجتماعية ، وتوصلت إلي ضرورة زيادة وعي الشباب بتلك الجوانب .

كما هدفت **دراسة حميدة (٢٠٢٣)** إلى تحديد مستوى الوعي البيئي لدى مسئولي المؤسسات الشريكة، و التعرف على دور التخطيط التشاركي في تنمية الوعي البيئي وتوصلت نتائج الدراسة أن مستوى الوعي البيئي لدى مسئولي المؤسسات الشريكة عالي في قضايا وشؤون البيئة في ظل التغيرات المناخية، وذلك يشير إلى أن التخطيط التشاركي له دور هام ومؤثر و فعال في تحقيق التنمية، بما في ذلك تنمية الوعي البيئي.

كما هدفت **دراسة محمد (٢٠٢٣)** إلى تحديد متطلبات تنمية قدرات أعضاء أندية التطوع لمواجهة تأثير التغيرات المناخية، وتحديد المعوقات التي تواجه تنمية قدراتهم وتقديم مقترحات للتغلب على هذه المعوقات. وأظهرت نتائج الدراسة أن من أهم متطلبات تنمية قدرات أعضاء أندية التطوع لمواجهة تأثير التغيرات المناخية: تنمية المعلومات حول مفهوم التغيرات المناخية، وتنمية مهارات إيجاد حلول لمواجهة آثار التغيرات المناخية، وتنمية قيم المواطنة البيئية والتعاون مع الآخرين للحفاظ على البيئة. وتوصلت ايضاً الي ضرورة إقامة شراكات بين أندية التطوع والأجهزة المعنية بالبيئة لزيادة الوعي العام حول قضايا تغير المناخ، وعمل برامج تدريبية لرفع مستوى الوعي

تجاه قضية التغيرات المناخية لدى أفراد المجتمع. وهذا يؤكد على أهمية تنمية قدرات أعضاء أندية التطوع لمواجهة تأثير التغيرات المناخية من خلال عمل برامج متكاملة لمواجهة هذه التحديات.

كما هدفت **دراسة عمر وآخرون (٢٠٢٣)** إلى فهم مستوى وعي الشباب الجامعي بالتغيرات المناخية في الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية. وتوصلت الدراسة إلى تحديد مستوى وعي الشباب الجامعي بالتغيرات المناخية وتحديد الثغرات في هذا الوعي. وبذلك قدمت الدراسة رؤية مقترحة لتنمية وعي الشباب الجامعي بالتغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ من منظور الخدمة الاجتماعية. وركزت الدراسة على أهمية تعزيز وعي الشباب بالتغيرات المناخية ودور الخدمة الاجتماعية في ذلك.

كما ركزت **دراسة عبدالعزيز (٢٠٢٣)** على دور المنظمات غير الحكومية في تنمية الوعي البيئي للشباب بمخاطر التغيرات المناخية. حيث هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين آليات المنظمات غير الحكومية ومستوى وعي الشباب بمخاطر التغيرات المناخية. **وتوصلت نتائج** الدراسة أن مستوى فعالية آليات المنظمات غير الحكومية متوسط، مع تفضيل آليات التبادل والتنسيق على الاتصال والتعاون. كذلك، أظهرت أن مستوى وعي الشباب بالتغيرات المناخية متوسط، مع تركيز أعلى على الجانب المعرفي ثم الوجداني والسلوكي والمهاري. وأخيرًا، أكدت الدراسة وجود علاقة طردية بين آليات المنظمات غير الحكومية ومستوى وعي الشباب بالتغيرات المناخية .**وهذا يشير** إلى أهمية دور المنظمات غير الحكومية في تنمية وعي الشباب بالتغيرات المناخية وأن تعزيز آليات عملها يساهم في تحسين مستوى الوعي البيئي للشباب.

وتوصلت **دراسة حماد (٢٠٢٣)** التي هدفت إلى تحديد فعالية البرامج الجماعية في توعية الشباب الجامعي بالتأثيرات الاجتماعية للتغيرات المناخية، الي أن البرامج الجماعية فعالة في توعية الشباب الجامعي بالتأثيرات الاجتماعية للتغيرات المناخية، وأكدت على أهمية اهتمام الأخصائيين الاجتماعيين بالتغيرات المناخية في ممارسة الأنشطة الجماعية، وضرورة تصميم برامج جماعية خاصة بالبيئة. وهذا يؤكد على أهمية البرامج الجماعية في تعزيز وعي الشباب الجامعي بالتغيرات المناخية ودور الأخصائيين الاجتماعيين في ذلك.

كما توصلت **دراسة محمود (٢٠٢٣)** والتي هدفت إلى تحديد تكنيكات العمل مع الجماعات المرتبطة بتنمية الوعي بالتغيرات المناخية لدى جماعات الأسر الطلابية، إلى ضرورة زيادة تدخل الدولة والأسرة والمجتمع بمدينة قنا لتنمية الوعي بالتغيرات المناخية لدى جماعات الأسر الطلابية.

ومن هذا المنطلق شهدت الخدمة الاجتماعية في السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا ومشكلاتها والتغيرات التي تطرأ عليها وأساليب التعامل معها والأضرار التي تلحق بها نتيجة لمبالغة الإنسان في استغلال مواردها الطبيعية وإلى أي حد ينعكس هذا على حياة الإنسان والمجتمع، إن الخدمة الاجتماعية يمكن أن تنشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع والاتجاهات البيئية الإيجابية والمهارات الأساسية لمواجهة مشكلات البيئة والمحافظة عليها وتسعى

إلى إحداث التغييرات المرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد إيجاد تكيف متبادل بين الأفراد وبيئاتهم المختلفة (مرعي، حبيب، ١٩٩٧، ص٥٢).

واستهدفت **دراسة أبو العزم (٢٠٢٤)** اختبار فعالية برنامج التدخل المهني في تنمية وعي الشباب بالتغيرات المناخية والتي أكدت أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني وتنمية الوعي في الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للشباب. وبذلك تُشير الدراسة إلى أن برنامج التدخل المهني فعال في تنمية وعي الشباب بالتغيرات المناخية والتأثير على البيئة.

وسلطت **دراسة عيد (٢٠٢٤)** الضوء على أهمية دور جماعات حماية البيئة في نشر الثقافة البيئية لمواجهة التغيرات المناخية. حيث هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب التغيرات المناخية ومظاهرها والآثار المترتبة عليها، و تحديد مهام جماعات حماية البيئة في نشر الثقافة البيئية لمواجهة التغيرات المناخية من منظور خدمة الجماعة، و تحديد المعوقات التي تواجه هذه الجماعات في ذلك. وأكدت النتائج على أهمية دور جماعات حماية البيئة في نشر الثقافة البيئية وتحديد مهامها والمعوقات التي تواجهها. وهذا يشير إلى ضرورة تعزيز دور جماعات حماية البيئة في نشر وعي المجتمع بالتغيرات المناخية وتشجيع المشاركة في مواجهتها.

وتعتبر الجماعة وسط لإحداث التغييرات المرغوبة في وعي التلاميذ بالتغيرات المجتمعية، في ضوء الاستعدادات والمعرفة والوعي والإدراك والإمكانيات المتوفرة والمهارات، وتستخدم طريقة العمل مع الجماعات أدوات متعددة لتحقيق أهدافها، فإذا اعتبرنا أن الجماعة هي القوة الضابطة لسلوك الفرد والمشبعة لحاجاتها، فإن البرنامج هو وسيلتها في توجيه التجارب والخبرات والاتجاهات النفسية التي يزود بها الأعضاء، والذي يمكن من خلاله أيضا ضبط السلوك الفردي والجماعي وتنمية القيم والمعايير، وتشخيص المشكلات والصعوبات وهذا يظهر من خلال ممارسة الأعضاء لأنشطة البرنامج وتفاعلهم في المواقف المختلفة (علي، ٢٠١٠، ص٧٦). ولأخصائي العمل مع الجماعات العديد من مداخل ونماذج الممارسة المهنية التي تساعده في أداء دوره داخل الجماعة منها: المدخل التنظيمي البيئي الذي يركز على جانبين أساسيين هما: البيئة الاجتماعية كمصدر أساسي للأنماط السلوكية، والجماعة كوحدة رئيسية في إكساب السلوكيات الإيجابية وتعديل السلبية منها وإعادة تنظيمها (منقريوس وآخرون، ٢٠٠٥، ص ١١٨)

ويعتبر المدخل التنظيمي البيئي من المداخل الهامة التي تعاملت مع البيئة وسلوك الفرد كوحدة واحدة ونسق متجانس كلا منها يؤثر في الآخر، ووضع الأسس والمبادئ لتفهم العلاقة بينها من خلال دراسة تفاعلاتهما مع بعضها البعض.

والمدخل التنظيمي البيئي هو أحد مداخل طريقة العمل مع الجماعات التي تتعامل مع الفرد والجماعة والمؤسسة والبيئة على أنها أنساق تتفاعل مع بعضها البعض لإشباع الحاجات والرغبات وتحقيق الغايات. فعن

طريق استخدام الجماعات يمكن إكساب أعضائها الاتجاهات المرغوبة التي تواكب المتغيرات وتساعدهم على القيام بأدوارهم في البيئة التي ينتمون إليه (Charles (٢٠٠١).

وينظر هذا المدخل إلى الجماعة على أنها بيئة اجتماعية وأداة لتحقيق أهداف كل من الأخصائي أو الجماعة وينظر إلى الأخصائي الاجتماعي على أنه شخص تعاقد مع أعضاء الجماعة كي يساعدهم على حل مشكلاتهم وتحقيق أهدافهم وزيادة أدائهم الاجتماعي، فيقوم باختيار الأعضاء وتكوين الجماعة، ويتفاعل مع الأعضاء بطريقة مباشرة لتعديل سلوكهم أو يتفاعل بطريقة غير مباشرة ليعدل من ظروف مواقف الجماعة أو يتدخل لإيجاد البيئة الاجتماعية الصالحة في الجماعة التي تساعد العضو على تغيير سلوكه واتجاهاته(الجندي وآخرون ، ٢٠٠٣، ص ١١٨).

وأكدت العديد من الدراسات على أهمية المدخل التنظيمي البيئي ومنها ما يلي:

حيث اكدت **دراسة عويضة (٢٠١١)** على أهمية ممارسة المدخل التنظيمي البيئي في طريقة العمل مع جماعات الشباب لمساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم باستخدام هذا المدخل التنظيمي الذي يهتم بدور الأفراد داخل جماعاتهم في التصدي لهذه المشكلات. (عويضة،٢٠١١ ،٤٤٠)

كما سلطت **دراسة عبد الرحمن، منال عيد أحمد (٢٠١٥)** على فعالية المدخل التنظيمي البيئي في خدمة الجماعة لتفعيل مشاركة التلاميذ في تنمية البيئة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار المدخل التنظيمي البيئي، وبذلك اثبتت النتائج فعالية استخدام المدخل التنظيمي البيئي في خدمة الجماعة لتفعيل مشاركة التلاميذ في تنمية البيئة. كما قدمت الدراسة توصيات مثل ضرورة التوسع في استخدام المدخل التنظيمي البيئي في خدمة الجماعة لتفعيل مشاركة التلاميذ في تنمية البيئة واختبار إطار نظري لمزيد من التأكيد على هذه الفعالية.

وأكدت دراسة أحمد، هناء عارف (٢٠٢٠). والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين استخدام النموذج التنظيمي البيئي وتنمية الوعي البيئي للأعضاء في الجوانب المعرفية والقيمية والمهارية حول حماية السياحة من التلوث والتدهور البيئي وإصلاح الفساد البيئي. وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين العمل مع الجماعات باستخدام النموذج التنظيمي البيئي وتنمية الوعي البيئي لأعضاء جماعات برلمان الطلائع في الجوانب المعرفية والقيمية والمهارية حول حماية السياحة من التلوث والتدهور البيئي وإصلاح الفساد البيئي. مما يؤكد فعالية النموذج التنظيمي البيئي في تنمية الوعي البيئي لأعضاء جماعات برلمان الطلائع في مدينة أسوان حول السياحة البيئية المستدامة.

ودراسة **بسيوني أحمد علي، محمود. (٢٠٢٣)** حيث ركزت الدراسة على اختبار فاعلية "المدخل التنظيمي البيئي" في خدمة الجماعة لتنمية وعي الشباب الريفي بأهمية الحفاظ على الموارد المائية. وسلطت الدراسة الضوء على مشكلة استنزاف الموارد البيئية، خاصة المياه، نتيجة للاستخدام غير المنظم والاستهلاك الزائد.

وتوصلت نتائج الدراسة وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين مستوى وعي الشباب قبل وبعد تطبيق المدخل التنظيمي البيئي، مما يشير إلى فاعليته في تنمية وعيهم بأهمية الحفاظ على الموارد المائية، وأن ذلك يساهم في حل مشكلة الاستنزاف وتعزيز الحفاظ على الموارد الطبيعية.

ومما سبق نجد انه قد اتفقت جميع الدراسات حول نظرة شاملة عن البيئة ومختلف الجهات والمؤسسات التي تساهم في تعزيز الوعي البيئي لمواجهة التحديات البيئية كما اتفقت معظم الدراسات بأن الوعي هو حجر الزاوية في حماية البيئة ومواجهة التحديات البيئية وأن المؤسسات التعليمية لها دور فعال في ذلك لغرس القيم البيئية لدى الشباب وتزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة ولكن اختلفت الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في أنها ركزت على تلاميذ المرحلة الثانوية واستخدمت المنهج التجريبي باستخدام المدخل التنظيمي البيئي كأداة لتنمية الثقافة البيئية بينما استخدمت الدراسات الأخرى مداخل أخرى مثل التربية البيئية أو التعليم البيئي وركزت أيضا الدراسة الحالية على التغيرات المناخية وتداعياتها والدراسات السابقة كانت أكثر عمومية في تناول القضايا البيئية.

وحيث أنه تعتبر المدرسة أحد الأنساق التي يعتمد عليها النظام التعليمي في تحقيق أهدافه، فهي مؤسسة تربوية تعليمية ذات وظائف اجتماعية هامة في المجتمع، حيث يحصل التلاميذ من خلالها على العديد من الخبرات التعليمية بالإضافة إلى خبرات الحياة اليومية التي تساعدهم على الاسهام الفعال في مجتمعهم مستقبلاً، ومن هنا بدأت النظرة إلى المدرسة تتغير واعتبارها مؤسسة تعليمية تربوية ذات أهداف اجتماعية لأنها من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع مهمة رعاية أبناءه وذلك بإكسابهم قيم إيجابية واتجاهات بناءة بالإضافة إلى اكسابهم المعارف والمهارات وذلك ليكونوا مواطنين صالحين لخدمة مجتمعهم وبما أن المدرسة مؤسسة اجتماعية نشأت لخدمة المجتمع وتحقيق أغراضه في التربية وتنمية شخصية الطالب وتكاملها ونموها نمواً جسمياً وعقلياً واجتماعياً ووجدانياً وفي إطار هذا تعمل برامج الخدمة الاجتماعية المدرسية على مواجهة احتياجات التلاميذ وتنمية شخصيتهم لاتخاذ القرارات وحل المشكلات وتوجيه نموهم وتغيرهم (أبوالمعاطي، ٢٠٠٤، ص١٣٨).

فالخدمة الاجتماعية من المهن التي تهتم بالبناء الاجتماعي للمجتمع والأسر والإنسان وبيئته ولها تأثير إيجابي في إحداث التغيير الذي ينشده المجتمع، حيث يمكنها مساعدة الأفراد على تفهم مشكلاتهم وإحداث تغير إيجابي في شخصياتهم وتنمية اتجاهاتهم وتعديل أفكارهم وزيادة إدراكهم ووعيهم ومن ثم العمل على وقاية الأفراد من الوقوع في المشكلات (حنا، ١٩٩٥، ص٣٠).

ومما سبق نجد أن التغييرات المناخية سيظل موضوعاً وقضية محورية، وتعد الخدمة الاجتماعية كمهنة ممارسة مهنية والتي يمكن أن تساهم بشكل كبير في مواجهة مشكلات التغير المناخي من خلال مؤسسات الممارسة المهنية والتي تعمل علي المساهمة في زيادة التوعية البيئية ومن تلك المؤسسات المدرسة حيث انها

تعد البيئة الأولي التي يتعلم فيها التلاميذ وتلعب دوراً حاسماً في تشكيل الثقافة البيئية لديهم ولما كان لدي مهنة الخدمة الاجتماعية العديد من المداخل التي يمكن ان تسهم في تنمية الثقافة البيئية لتلاميذ المرحلة الثانوية لمواجهة التحديات الصعبة التي ظهرت في ظل التغيرات المناخية ومنها قلة الوعي وعدم وجود دافع كافي للتلاميذ للمشاركة في الأنشطة البيئية التي تعد من السلوكيات السلبية وانتشار ثقافة الاستهلاك المفرط وعدم الاهتمام بالتداعيات البيئية لهذه الثقافة ، لذا يعتبر المدخل التنظيمي البيئي أداة قوية للمساعدة في مواجهة تلك التحديات وتنمية الثقافة البيئية لدي التلاميذ حتي يتم اعداد جيل واع بمسئوليات البيئية وقادر علي مواجهة تحديات التغيرات المناخية ، لذلك أصبحت محور تساؤل الكثير من الباحثين على المستوى المحلي والدولي ولهذا سوف يقوم الباحث بصياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

"ما فعالية استخدام المدخل التنظيمي البيئي في تنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لتلاميذ المدارس الثانوية؟"

ثانياً: أهمية الدراسة:

١. تعد التغيرات المناخية من القضايا الاستراتيجية التي تشغل اهتمامات الدول والأفراد كافة، نظراً لآثارها على البيئة وعلى الإنسان.
٢. تبرز ضرورة القيام بهذه الدراسة في كونها استجابة واقعية للدعوات العالمية القاضية بضرورة رفع مستوى الوعي بالتغيرات المناخية لدى الأفراد والجماعات والمجتمعات وفي مسايرتها لتوجهات الدولة المصرية في الرقي بالمعارف والأنماط السلوكية البيئية والمناخية لدى المواطنين.
٣. اقتناع الباحث بدور طريقة العمل مع الجماعات في التثقيف البيئي والمناخي لدى التلاميذ بالأمور المناخية المختلفة، سعيا في الوصول إلى صورة جلية عن مستوى الوعي بالتغيرات المناخية لدى هذه الفئة.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيسي: اختبار فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية.

ويمكن تحقيق ذلك الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. اختبار فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنمية البعد المعرفي بالتغيرات المناخية لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية.
٢. اختبار فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنمية البعد المهاري بالتغيرات المناخية لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية.
٣. اختبار فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنمية البعد الوجداني بالتغيرات المناخية لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية.

٤. اختبار فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنمية البعد السلوكي بالتغيرات المناخية لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية.

رابعاً: فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي: من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية المدخل التنظيمي البيئي وتنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفروض الفرعية:

١. من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية المدخل التنظيمي البيئي وتنمية البعد المعرفي لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية.
٢. من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية المدخل التنظيمي البيئي وتنمية البعد المهاري لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية.
٣. من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية المدخل التنظيمي البيئي وتنمية البعد الوجداني لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية.
٤. من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية المدخل لتنظيمي البيئي وتنمية البعد السلوكي لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية.

خامساً: مفاهيم الدراسة والإطار النظري:

١- **مفهوم الفعالية:** –Effectiveness

تشير الفعالية في قاموس علم الاجتماع الى الكفاءة التي يوصف بها فعل معين وهي تشير الى أكثر الوسائل قدرة على تحقيق هدف معين. (غيث، ١٩٧٩، ص ٣٥).

وتعرف في مجال العلوم الاجتماعية بانها الكفاية وتعني القدرة على تحقيق النتيجة مسبقا وتزداد الكفاية كلما أمكن تحقيق النتيجة تحقيقاً كاملاً (بدوى، ١٩٦٧، ص ٢٣٧).

كما تعرف بأنها مدى تأثير عامل او بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة ويتم تحديد هذا التأثير احصائياً من خلال حساب دلالة الفروق بين درجات القياس القبلي والبعدي (شحاته، النجار، ٢٠٠٣، ص١٢٠).

وهي ": القدرة على مساعدة العميل على إنجاز الاهداف الخاصة بالتدخل المهني في فترة زمنية محددة خلال فترة مناسبة من الوقت.(Brker L, Robert، 1987)

وهي "القدرة على تحقيق الهدف المقصود من التعلم وفق معايير معينة بغية التوصل إلى النتائج المرجوة " (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٢٠، ص ٤٠).

وتعرف بأنها " القدرة على التأثير الإيجابي وتحقيق النتائج المرغوب فيها، من خلال أفضل استخدام ممكن للمواد المتاحة "(عدوان، ٢٠١٣، ص ١١).

كما تعني الكفاءة التي يوصف بها فعل معين وتتحدد عن طريق العلاقة بين الوسائل المتعددة والاهداف وفقا لترتيب أولوياتها. (الشيخ، ٢٠١١، ص (٩٧٨)

وتعرف إجرائياً بأنها درجة تأثير المدخل التنظيمي البيئي في تنمية الثقافة البيئية لدي تلاميذ المرحلة الثانوية وتقاس الفاعلية هنا بحساب الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الثقافة البيئية وبدرجة استجابة أعضاء البرنامج وتحسين الفاعلية الذاتية لهم وممارساتهم للسلوكيات البيئية الإيجابية، وهي الإطار الذي يساعد علي تحقيق الأهداف المحددة في إطار المدخل التنظيمي البيئي.

٢- الثقافة البيئية Environmental Culture

إن الثقافة البيئية مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، والتي تسهم في تشكيل سلوك إيجابي يجعل الفرد قادرا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين من حوله، فالثقافة البيئية تتضمن إعداد الفرد للقيام بدوره حول مواكبة التغيرات البيئية ليصبح أكثر مشاركة في مواجهة المشكلات البيئية، من خلال تزويد الأفراد بالمعارف البيئية الأساسية والمهارات والاتجاهات البيئية المرغوب فيها بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال مع بيئتهم التي يعيشون فيها في إطار من المسؤولية البيئية التي تحقق الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية (Wu Cheng, & Zhang, 2020).

ويدلل مصطلح الثقافة البيئية على الاهتمام بقضايا البيئة والتربية والثقافة والتي تعمل على تنمية الوعي بقضايا البيئة كمدخل أساسي لتغيير السلوكيات للاهتمام بقضايا البيئة بصورة أكثر وعياً، فهي فهم أساسيات التفاعل بين الإنسان والبيئة بمكوناتها الحية وغير الحية، بحيث يتضمن هذا التفاعل الأخذ والعطاء بين الإنسان والنبات والحيوان (سمير، ٢٠٠٨، ص٥٩).

ويعرفها مارتن بأنها: القدرة على استخدام الفرد للفهم البيئي من خلال تفكيره – وممارساته أو عاداته للعيش في البيئة والاستمتاع بها، بالإضافة إلى دراستها.

وتعرف الثقافة البيئية بأنها: عملية تعليمية تبرز علاقة الإنسان بالبيئة ومختلف المشكلات البيئية، وهذا يؤكد على أنها تكتسب عن طريق التعلم والتي تسمح للفرد والمجتمع بمواجهة المشكلات البيئية (مطاوع، ١٩٩٥، ص٣٤)

وتعرف بأنها مفهوم يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادراً على التفاعل بصورة سليمه مع بيئته، ويكون قادراً على نقل هذا السلوك للأخرين .(محي الدين، ٢٠٠٨، ص ٢٤).

ويمكن تعريف الثقافة البيئية إجرائياً علي النحو التالي :

- عملية تعليمية تبرز علاقة الانسان بالبيئة ومشكلاتها .
- تتعلق هذه العملية بالمكونات المعرفية ، المهارية ، الوجدانية ، السلوكية .
- ترتبط هذة العملية بتشكيل سلوكيات إيجابية للتلميذ تجاه البيئة .

أهداف الثقافة البيئية:

تهدف الثقافة البيئية إلى تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي، والذي هو بمثابة الشرط الأساسي كي يستطيع كل شخص أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي الإسهام في الحفاظ على الصحة العامة، وتكمن أهمية الثقافة البيئية والسعي لتطويرها لتأخذ دورها في المناهج الدراسية في كافة المراحل المدرسية والجامعية بهدف تنشئة أجيال تعي مفهوم الثقافة البيئية وتعمل على تطبيقها، وتتحقق الثقافة البيئية من خلال عمليات تعلم وتعليم منهجية ومنظمة، وذلك بهدف بناء جيل ذا كفاءة عالية واستعداد للتعامل بخبرة وبكامل المسؤولية مع قضايا البيئة (عبد السلام ٢٠١١).

ومن الأهداف الجوهرية أيضاً ويمكن حصرها بالنقاط الرئيسية التالية:

١. حماية وحفظ الصحة وحياة الإنسان هي التزام وواجب أخلاقي من المفروض أن يؤخذ بعين الاعتبار عند القيام بأي عمل من قبل المجتمع والدولة.
٢. الحماية والتطوير المستديم للنظام الطبيعي والنباتي والحيواني وكافة الأنظمة الإيكولوجية في تنوعها وجمالها وماهيتها ما هو إلا مساهمة رئيسية من اجل استقرار المنظر الطبيعي العام وكذلك لحماية التنوع الحيوي الشامل.
٣. حماية المصادر الطبيعية كالتربة والماء والهواء والمناخ والتي تعتبر كجزء رئيسي من النظام البيئي وفي الوقت نفسه كأساس للتواجد والمعيشة للإنسان والحيوان والنبات ولمتطلبات الاستثمار المتنوع للمجتمع الإنساني.
٤. حماية وحفظ الموارد المعنوية والتراث الحضاري كقيم حضارية، وثقافية، واقتصادية للفرد والمجتمع.
٥. العمل على حفظ وترسيخ وتوسيع فضاءات حرة وذلك لخدمة أجيال مستقبلية وأيضا بهدف الحفاظ على التنوع البيئي والحيوي والأماكن الطبيعية.

ويعد حماية البيئة الموجهة حسب الأهداف المذكورة أعلاه، هو عمل احتياطي وقائي موجه تقع مسؤوليته بالدرجة الأولى على عاتق الدولة وذلك بالتعاون الفعال مع كافة الجمعيات المدنية كما تهدف لمعالجة النقاط الرئيسية التالية:

- إزالة أو معالجة الأضرار البيئية القائمة.
- تجنب أو التقليل من المشاكل والأخطار البيئية الراهنة.

- الوقاية الاحتياطية من المشاكل البيئية المستقبلية والتي قد يكون من الممكن تداركها.

مميزات الثقافة البيئية:

تتميز الثقافة البيئية بأنها: -

- تساعد على فهم العلاقات المتبادلة بين الإنسان وبيئته سواء الطبيعية أو الاجتماعية أو الثقافية.
- اكتساب المعرفة وتنمية أوجه التفكير والتدريب على اتخاذ أفضل القرارات المرتبطة بالتعامل مع البيئة.
- المساهمة في تنمية السلوك والاتجاهات والقيم الايجابية ومهارات حل المشاكل لدى الأفراد حفاظا على البيئة وصونها.
- تجنب مشكلات البيئة والعمل على تحسين هذه البيئة لمنع حدوث مشكلات جديدة أمنة (تونسي، إبراهيم بورنان : ٢٠١٧، ص ١٣٩-١١٢).

أبعاد الثقافة البيئية

تتمثل أبعاد الثقافة البيئية حسب ما أشير إليها في (نويوة، ٢٠٢٠) بالأبعاد التالية:

البعد الوقائي: وهو العمل على حدوث تلافي المشكلات البيئية، والحد من تأزمها ويأتي ذلك من خلال السلوكيات الرشيدة، والممارسات الإيجابية نحو البيئة، ولا يتوقف ذلك على المستوى الفردي وحسب، بل لابد أن يمس أيضا مستوى الجماعة، من خلال النصح، الإرشاد والتوجيه.

البعد العلاجي: محاولة معالجة المشكلات البيئية بغرض التخفيف منها أو إزالتها، ويتم ذلك على المستوى الفردي والجماعي.

وتتكون الثقافة البيئية من أربعة عناصر تتضمن الوعي بقضايا البيئة ومشكلاتها، والاقتناع بدور العلم والتكنولوجيا في حل المشكلات البيئية، ودور الاتجاهات المكونة لدى الأفراد في حل المشكلات البيئية والسلوك البشري وتحسين نوعية الحياة، وتتضمن الثقافة البيئية الإجراءات الوقائية التي تؤدي إلى حماية البيئة، والحفاظ على مواردها، وأنظمتها الإيكولوجية (المقدادي ،٢٠١٦)

٣- التغيرات المناخية Climate-Changes

عرفت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ IPCC التغير المناخي بأنه تغير في حالة المناخ والذي يمكن معرفته عبر تغيرات في المعدل أو في الخصائص والتي تدوم لفترة طويلة عادة لعقود أو أكثر، ويشير إلي أي تغير في المناخ علي مر الزمن سواء كان ذلك نتيجة للتغيرات الطبيعية أم الناجمة عن النشاط البشري (IPCC 2007)

وتعرف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ UNFCCCعلي أنه "تغير في المناخ يعزي بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى النشاط البشري والذي يفضي إلي تغيير في تكوين الغلاف الجوي للأرض، بالإضافة إلى التقلب الطبيعي للمناخ، على مدى فترات زمنية مماثلة (وثيقة الأمم المتحدة رقم 2009: E).

وتعرف بأنها: اختلال في الظروف المناخية في الظروف المناخية المعتادة كالحرارة وأنماط الرياح والأمطار التي تميز كل منطقة من الأرض، وتؤدي وتيرة وحجم التغيرات المناخية الشاملة على المدى الطويل إلى تأثيرات هائلة على الأنظمة الحيوية الطبيعية، كما ستؤدي إلى زيادة احتمالية حدوث الأحداث المناخية المتطرفة، مما يؤدي إلى عواقب بيئية واجتماعية واقتصادية واسعة التأثير لا يمكن التنبؤ بها (جهاز شئون البيئة، ٢٠١٤).

كما يعرف على أنه تغيير أو اختلال في المعدل العام لمناخ الكرة الأرضية وتأثر جميع الأنظمة الأرضية بصورة متباينة من مكان لآخر (محمد ٢٠١٦، ص٢٤٣).

اما فريق العمل الحكومي الدولي للتغير المناخ (GIEC) فيعرفه باعتباره" كل أشكال التغيرات التي يمكن التعبير عنها بوصف إحصائي، والتي يمكن أن تستمر لعقود متوالية، الناتجة عن النشاط الإنساني، أو الناتجة عن التفاعلات الداخلية لمكونات النظام المناخي (طواهرية، ٢٠٢٠، ٣٥٢).

ويعرف أيضاً بأنه عدم الإستقرار في المناخ الذي تتميز به الدول المختلفة سواء من حيث الطقس وحرارة الجو وإتجاه الرياح وسقوط الأمطار ويشير التغير المناخي أيضاً إلى إنبعاث الغازات والمؤثرات التي تحملها الرياح نتيجة القيام ببعض الأفعال التي تؤدى إلى حدوث المشكلات الصحية المختلفة كذلك القضاء على الإنسان كفرد أو كجماعات. (أحمد،٢٠٢٠،ص ١٢٥).

ويقصد بالتغير المناخي في البحث الحالي إجرائياً كما يلي:

- اختلال في الظروف المناخية الطبيعية.
- ترتبط بارتفاع درجات الحرارة وظاهرة الاحتباس الحراري والاحتراق في الغلاف الجوي.
- من أسبابه الأنشطة البشرية والصناعية.
- تحتاج هذه الظواهر الي رفع درجة الوعي والنظافة لدي أفراد المجتمع.

سادساً: الموجهات النظرية للدراسة:

١. المدخل التنظيمي البيئي:

هو أحد مداخل طريقة العمل مع الجماعات التي تتعامل مع الفرد والجماعة والمؤسسة والبيئة على أنها أنساق تتفاعل مع بعضها البعض لإشباع الحاجات والرغبات وتحقيق الغايات (مبروك، وأخرون ،٢٠٠٦، ص ١١١٩).

المفاهيم العلمية للمدخل التنظيمي البيئي:

أ- **الأداء الاجتماعي**Social Performance :

يقصد به سلوك الأفراد عندما يقومون بأداء أدوارهم الاجتماعية أي مجموعة التصرفات الإنسانية في المواقف الجماعية. (أحمد، محمد شمس الدين، ٢٠٠٢، ص ٣٥١)

-وتوجد عمليات التبادل في أداء الأدوار يلجا إليها الأفراد وذلك من خلال:

١. التغيرات التي تحدث في البناءات الاجتماعية والعمليات التي ترتبط ببعض الأدوار.
٢. التغيرات التي تحدث في سلوك الأفراد استجابة لما يتوقعه الآخرون في البيئة.
٣. العلاقات التأثيرية لطبيعة التغيرات التي تطرأ على سلوك الأفراد في إطار البناءات والعمليات الاجتماعية والبيئية. (منقريوس ، نصيف فهمي ،١٩٩٩،ص ٣٤٢)

ب- التدخل في البيئة Intervention in the Environmental

تعد البيئة الاجتماعية مصدرة لمشكلات الأفراد كما أنها أداة للتغيير. والبيئة من منظور المجال البيئي ينظر إليها من ثلاث جوانب:

١. مجال حيوي يؤدي فيه الفرد أدوار مهمة.
٢. مجال تنظيمي فيه الجهود المهنية التي تستهدف إحداث عملية التغيير.
٣. مجال تفاعلي يتم فيه تدخل الأخصائي بهدف توجيه عمليات التفاعل بين الأعضاء.

ج – الاهتمام بالفرد داخل الجماعة Respect for the individual

يؤكد هذا المبدأ على احترام كيان الفرد ذاته والإيمان بحق تقرير المصير Self Determination، وقد تتعارض قيم الأعضاء أو يتفقوا في القيم ويختلفوا في السلوك وعلى الأخصائي أن يساعد الجماعة على أن تضع المعايير التي تقبل أو لا تقبل أي سلوك وهو ما يسمى بالبناء القيمي ويتفق مع قيم الجماعة والمؤسسة. ويتوقف ذلك على مهارة الأخصائي وقدرته على معرفة أهداف الأعضاء واهتماماتهم ويساعد الأخصائي أعضاء الجماعة في التوصل إلى نوع من التعاقد حول ما يتم الاتفاق عليه بين الأعضاء وبعضهم البعض وبينهم وبين الأخصائي نحو المشكلات التي يمكن تناولها والوسائل المستخدمة. وهي مرنه متغيرة ويجب أن يكون التعاقد أيضاً مرناً يعاد النظر فيه بتغير المرحلة التطورية للجماعة. (منقريوس وآخرون، ٢٠٠٥، ص ١١٩، ١٢٠)

أهداف المدخل التنظيمي البيئي:

١.مساعدة أعضاء الجماعة على فهم طبيعة البيئة التي يعيشون فيها ومكوناتها والانتماء إليها.
٢. مساعدة أعضاء الجماعة على فهم طبيعة التحولات الاجتماعية التي تحدث بينهم وبين البيئة وضرورة التعامل معها بواقعية وإيجابية.
٣. ضرورة التفاعل والتكامل بين مكونات البيئة وطبيعة القضايا الاجتماعية وعلاقة ذلك بالسلوك الإنساني.
٤. تحسين علاقات التدخل من جهة الأفراد من خلال ما يقومون به من أدوار في البيئة الاجتماعية باعتبارها أحد أنساق التدخل المهمة لتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات.
٥. دعم طاقات وقدرات وإمكانات الأعضاء داخل الجماعة بهدف إحداث تأثير إيجابي في البيئة الاجتماعية على نحو يمكنهم من تدعيم الذات والاعتماد عليها.

٦. تدعيم مفهوم الشبكة الاجتماعية لدى أعضاء الجماعة لتحقيق التوافق الاجتماعي والاعتماد المتبادل بينهم وبين البيئة الاجتماعية.

٧. التركيز على مفهوم المشاركة الجماعية من خلال الأنشطة الجماعية لتنمية الأداء الاجتماعي لأعضاء الجماعة وبواسطة الجماعة ذاتها.

٨. توجيه الأنشطة الجماعية سواء للجماعات الطبيعية أو المكونة للمساهمة في حل المشكلات البيئية وتحسين الأحوال الحياتية لأعضائها. (حسنين، يسرى سعيد ،٢٠٠٩)

أهمية استخدام المدخل التنظيمي البيني :

- يفيد في تحديد المضمون العلمي والمهني الذي يستند إليه و كيفية التطبيق في مواقف الممارسة المهنية .
- يقدم إطارا مهنيا يتحدد من خلاله الأهداف الأساسية لطبيعة الممارسة المهنية . في ضوء الأهداف الأساسية
- تتحدد طبيعة الأدوار المهنية لكل من الاخصائي والجماعة وفقا لتطور مراحل نمو الجماعة وكيفية تحقيق هذه الأهداف وصياغتها إجرائياً
- يفيد في توجيه الأداء المهني و من ثم المساهمة في بناء نظرية الممارسة في الخدمة الاجتماعية (David J. Cherrington، 1994، p232) .
- يسهم في مساعدة الأعضاء علي اكتشاف و استخدام الموارد والإمكانات المتاحة و الممكنة لتحقيق الأهداف .
- يسهم في تكوين الوعي التنظيمي البيئي في إطار قيم المجتمع ، ومن تعزيز وتقوية السلوك الإنساني الإيجابي، الأمر الذي يعمل على تدعيم السلوك الاستقلالي لأعضاء الجماعة و الاعتماد على الذات .
- يستند المدخل التنظيمي البيني إلى ضرورة تدخل الاخصائي الاجتماعي بهدف المساعدة في حل المشكلات وتعلم المهارات الاجتماعية لأعضاء الجماعة في ضوء فهم منظومة المشاركة وحل المشكلة .(Richard I., Mstreers)

متطلبات المدخل التنظيمي البيئي:

لتحقيق الأدوار التي يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يسعى للتوصل إلى انسب الحلول البيئية ولزيادة فاعلية الممارسة ويتطلب ذلك ما يلي:

- التركيز على عملية البت في القبول بطريقة جماعية للتأكيد على مزايا الجماعات وتحقيق قدر من التفاعل نتيجة الاختلاف بين العملاء.

- يشارك الأخصائي في وضع خطط الرعاية وأن يقيم نفسه باستمرار وكذلك البرامج والخدمات.
- توفير الإمكانيات مثل أماكن المقابلة وأماكن الاجتماعات، التمويل والقوى البشرية المناسبة "الأخصائي المتفرغ" لاستمرار الإشراف والاتصال بالبيئة.
- تدعيم سياسة المؤسسة وتطويرها باستمرار وإعادة النظر في اللوائح والقواعد التنظيمية للوحدات المختلفة بالمؤسسات ومنها الجماعات لتواجه احتياجات الأعضاء المتجددة.
- الأعضاء أيضاً يجب أن يتوصلوا إلى شبه اتفاق حول التعديلات الخاصة بنظم المؤسسة ولوائحها، جهازها الوظيفي، نظم العمل والفرص المتاحة التي تحقق رغبات العملاء في المؤسسة والمجتمع أيضاً.
- التعاون الجماعي بين أخصائي الجماعة والأعضاء الآخرين من الجهاز الوظيفي بالمؤسسة وذلك بغرض توفير مناخ ديموقراطي للجماعات وتحقيقها لأهدافها في ضوء أهداف المؤسسة.
- أعضاء الجماعة والأخصائي يجب أن يتفهموا العوامل المتصلة بالبيئة التي تحيط بالمؤسسة خاصة بالنسبة للمؤسسات المغلقة واتجاهات البيئة نحو عملائها.
- تستند هذه النقاط جميعا إلى قوة الأخصائي والقدرة على الاستفادة من المؤسسة التي يعمل بها وقدراته على التأثير على نظم المؤسسة فيما يتعلق بتسهيل عملية المساعدة (منقريوس و آخرون، ٢٠٠٤، ص ١٠٥).

استراتيجيات المدخل التنظيمي البيني:

١ – استراتيجية المعايير المؤسسية (المنظمة) وتستند إلى وضع معايير مؤسسية تهدف إلي:

(أ)– تعزيز الموارد المؤسسية والمحافظة عليها والاستفادة منها

(ب)– العمل وفق قواعد المؤسسة أو المنظمة.

(ج)– العمل المباشر مع وحدات العمل داخل المنظمة (عبد العال، عبد الحليم رضا، ١٩٨٧، ص ٢٧٣).

٢– استراتيجية المعايير البيئية (مختار ،أحمد ، ١٩٩٩، ص ٥٨٨) :

وتستند إلى وضع معايير بيئية محددة تقاس على أساسها المشروعات التنموية ذات الصبغة الجماعية.

٣– استراتيجية تلبية الحاجات الإنسانية الأساسية.

٤– استراتيجية دمج القضايا البيئية في عملية صنع واتخاذ القرارات.

٥– استراتيجية زيادة المهارات.

أدوار أخصائي الجماعة في إطار المدخل التنظيمي البيئي:

يتعامل أخصائي الجماعة في المدخل التنظيمي البيئي مع ظروف ومواقف الجماعة وما نتج عنها من سلوكيات بيئية سلبية، ويساعد الأعضاء على تحقيق أهدافهم من خلال التنسيق في الجهود المتبادلة بين

الفرد والجماعة وكذلك ما تحدثه البيئة الخارجية من تأثير على الجماعة وأعضائها، ويظهر الإسهام الحقيقي للأخصائي الاجتماعي في دراسة احتياجات ورغبات الأعضاء وميولهم ومساعدتهم على المشاركة في التخطيط للأنشطة البيئية وتنظيم أنفسهم.

ومنوط بأخصائي خدمة الجماعة العديد من الأدوار في المدخل التنظيمي البيئي ومن أهمها:

دور المساعد: في تحديد الهدف البيئي المنشود للجماعة وتصحيح أي انحراف يصرفها عن تحقيق ذلك الهدف ومساعدة أعضاء الجماعة على استخدام الموارد المتاحة سواء داخل المؤسسة أو خارجها.

دور المعلم: في تقديم المعارف والمعلومات حول البيئة ومشكلاتها وأساليب المحافظة على البيئة وتعليمهم المهارات السلوكية البيئية الإيجابية ونبذ السلبي منها.

دور الممكن: بحيث تتمكن الجماعة من الاستفادة من البيئة المحيطة وإيجاد وسائل اتصال بالبيئة الخارجية والمتمثلة في مؤسسات المجتمع المدني والقيادات الشعبية والتنفيذية وتبادل الخبرات والمهارات (مبروك، سحر فتحي وآخرون، ٢٠٠٦).

خطوات التدخل المهنى باستخدام المدخل التنظيمي البيئي:

الخطوة الأولى: الدراسة المبدئية لحاجات الأعضاء وأنماط شخصيتهم والظروف الاجتماعية التي أدت إلى الموقف البيئي السلبي.

الخطوة الثانية: اتخاذ القرار في ضوء دراسة المشكلة وتحديد مدى حاجة الأعضاء إلى الخبرات الجماعية لتغيير البيئة ومواجهة الموقف. (إبراهيم أحمد، نبيل، ٢٠٠٢)

الخطوة الثالثة: تكوين الجماعة. وهنا تحدد كل مؤسسة سياستها في تكوين الجماعة من حيث العدد وشروط العضوية ودرجة التجانس ومساعدة الأعضاء على فهم أغراض الجماعة وما تحاول تحقيقه في أهداف.

الخطوة الرابعة: مساعدة الجماعة على اتخاذ قراراتها لتحسين البيئة.

الخطوة الخامسة: التدخل المهني للأخصائي الجماعة من خلال اختيار أهداف التدخل المهني ثم الاستراتيجيات المهنية وتنتهي باختيار أساليب التدخل المهني وتطبيقه، مع التركيز على تحقيق أكبر استفادة ممكنة من الموارد المحيطة. (منقريوس ، نصيف فهمى وآخرون،٢٠٠٥)

الخطوة النهائية: وهي عملية الإنهاء والتقييم والوقوف على ما تحققه الجماعة من أهداف في مواجهة الموقف البيئي والتخفيف من حدة السلوكيات البيئية الناتجة عنه والتحسن في الأحوال البيئية . Max Siporin, (1980):

ومن ثم يركز الباحث وفق هذه الدراسة للاستفادة من استراتيجيات وتكنيكات المدخل التنظيمي البيئي في مساعدة تلاميذ المرحلة الثانوية من أعضاء الجماعة التجريبية لتنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لديهم والعمل على تدعيم أدائهم الاجتماعي من خلال مساعدتهم على أداء أدوارهم الاجتماعية والتي تظهر أثناء مواقف التفاعل

الجماعي التي تشتمل عليها وسائل التعبير عن محتوى البرنامج الممارس مع الجماعة التجريبية، وكذلك مساعدتهم على الإدراك الصحيح لطبيعة ذواتهم كأعضاء في الجماعة، وكجماعة واحدة في إطار التفاعلات المتبادلة بينهم كنسق داخلي، كذلك بين الجماعة ككل وغيرها من الأنساق الاجتماعية الخارجية الأخرى التي تتفاعل معها الجماعة أثناء المشاركة في إعداد وتنفيذ الأنشطة الاجتماعية المختلفة في البرنامج.

في ضوء نتائج الدراسات العلمية المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، وفي إطار البناءات العلمية الأربع (المعرفي والمهاري والوجداني والسلوكي) للمدخل التنظيمي البيئي في طريقة العمل مع الجماعات، كذلك أدبيات الممارسة المهنية لهذه الطريقة يمكن تنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لتلاميذ المرحلة الثانوية.

ويعرف المدخل التنظيمي البيئي اجرائياً في هذا البحث بأنه:

- أحد مداخل خدمة الجماعة الحديثة.
- يهدف لإحداث أنواع من التغييرات لدى أعضاء الجماعة من خلال زيادة النمو في الجانب (المعرفي – المهاري – السلوكي – الوجداني) المرتبطة بتنمية الثقافة البيئية لتلاميذ المرحلة الثانوية.
- يستخدم أخصائي الجماعة مجموعة من الإجراءات والاستراتيجيات والأساليب والواجبات المحددة التي ينفذها مع الأعضاء بغرض تغيير سلوكهم البيئي وتعديل تلك السلوكيات والتعلم الذاتي وتصحيح المفاهيم الخاطئة وتدعيم الخبرة الجماعية بما يؤدي لسلوكيات إيجابية تجاه البيئة.

سابعاً: الإطار المنهجي للدراسة:

١. **نوع الدراسة:** دراسة شبه التجريبية تهدف إلى قياس أثر المتغير التجريبي المستقل وهو (فعالية المدخل التنظيمي البيئي) على المتغير التابع (تنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لدى تلاميذ المدارس الثانوية).

٢. **المنهج المستخدم:** تمشياً مع نوع الدراسة اعتمدت الدراسة على استخدام المنهج التجريبي تصميم التجربة القبلية البعدية باستخدام جماعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، حيث يتم استخدام جماعتين متكافئتين قدر الإمكان وتُقاس الجماعتين قبل التجربة (القياس القبلي)، ثم يتم إدخال المتغير التجريبي على الجماعة التجريبية فقط، ثم تُقاس الجماعتين مرة أخرى (القياس البعدي)، ويعتبر الفرق في نتائج القياس ناتجاً عن المتغير التجريبي أي يتم إجراء المقارنة وحساب الفروق بين القياسين (القبلي والبعدي) للجماعتين.

٣. **أدوات جمع البيانات:** تتحدد أدوات الدراسة وفق طبيعة الدراسة التي يتم تناولها والمنهج الذي يتبعه الباحث، ولذا اعتمد الباحث على الأدوات التالية:

أ. مقياس الثقافة البيئية (إعداد الباحث)، وخطوات تصميم المقياس كما يلي:

- ✓ قام الباحث بتحديد موضوع المقياس في ضوء المتغير التابع الذي يسعى الباحث لمعرفة التغير الذي حدث فيه نتيجة لاستخدام المدخل التنظيمي البيئي، حيث كان موضوع المقياس هو "الثقافة البيئية لدى جماعات التلاميذ بالمرحلة الثانوية".
- ✓ قام الباحث بالاطلاع وتحليل الكتابات والدراسات والأبحاث المرتبطة بمفهوم الثقافة البيئية وصورها في العلوم الاجتماعية، وذلك لتحديد أهم أبعاد المقياس التي يمكن من خلالها الحد من الثقافة البيئية، وفي ضوء ذلك فقد تم تحديد أبعاد المقياس في البعد (المعرفي – المهاري – الوجداني – السلوكي).

- **صدق المقياس: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)** تم عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد من السادة المحكمين في التخصصات التالية (أساتذة الخدمة الاجتماعية – أساتذة علم الاجتماع – أساتذة علم النفس). وذلك للتأكد من (مدى ارتباط مضمون العبارات بأبعاد المقياس، ومدى سلامة صياغتها اللغوية، وترتيب العبارات وسهولتها مع حذف أو إضافة بعض العبارات إن أمكن ذلك)، حيث تفضل كل منهم بإجراء التعديلات المناسبة على المقياس ليكون صالحاً لقياس ما وضع من أجله، وفي ضوء الإجابات التي وردت من السادة المحكمين وفي ضوء ملاحظاتهم، قام الباحث بحساب نسبة الاتفاق على مدى ارتباط العبارات بأبعاد المقياس ومؤشراته. حيث تم إجراء التعديلات المتعلقة بالصياغة اللغوية للعبارات، واستبعاد العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق تقل عن (٨٥٪)، كما تم حذف العبارات المتكررة، وقام الباحث في ضوء التعديلات السابقة بصياغة المقياس في شكله النهائي، حيث تضمن كل بعد من أبعاد المقياس (١٠ عبارة) بحيث أصبح العدد الكلي لعبارات المقياس (٤٠ عبارة) وبحيث تم مراعاة التوازن بين العبارات الموجبة والسالبة إلى حد ما.

صدق المحتوى: قام الباحث بالاطلاع على العديد من الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، ثم التعبير عن كل مُتغير في شكل عبارات والمتعلقة بكل بعد من أبعاد المقياس.

ثبات المقياس: اعتمد الباحث على طريقة إعادة الاختبار **Test-Retest** للتأكد من ثبات المقياس، وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (٥) تلاميذ، تتوافر فيهم خصائص عينة الدراسة، حيث قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس بعد (١٥) يوم على نفس العينة واستخدم الباحث معامل (سبيرمان) لتحديد مُعامل الثبات.

جدول رقم (١) يوضح نتائج مُعامل الثبات والصدق للأبعاد الرئيسة لمقياس الثقافة البيئية لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية (بحساب مُعامل الارتباط)

أبعاد المقياس/ المُتغيرات	مُعامل الثبات	الجذر التربيعي لمُعامل الثبات (الصدق)	ر الجدولية عند (١٤، ٠.٠٥)	الدلالة الإحصائية

البعد المعرفي	٠.٨٥	٠.٩١	٠.٥٣٨	دالة
البعد المهاري	٠.٩١	٠.٨٨		
البعد الوجداني	٠.٨٩	٠.٩٢		
البعد السلوكي	٠.٩٢	٠.٩٠		
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٩١	٠.٩٣		

ويتضح من الجدول السابق رقم (١) أن المقياس بأبعاده الرئيسية ذو درجة ثبات مرتفعة، حيث إن الارتباط بين القياسين الأول والثاني مرتفع مما يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني.

ب. المقابلات الفردية والجماعية: مع بعض الخبراء في مجال البيئة علم النفس السلوكي والخدمة الاجتماعية، لتحديد أبعاد ومؤشرات الثقافة البيئية، ومدى فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنميتها.

ج. تحليل محتوى التقارير الدورية التي تعقب اجتماعات الجماعة التجريبية.

٤. مجالات الدراسة:

أ. **المجال البشري:** تحدد في مجموعة من التلاميذ الذين ثبت لديهم انخفاض مستوى الثقافة البيئية من خلال ملاحظة الباحث والأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة و نتائج درجات تطبيق مقياس "الثقافة البيئية" علي التلاميذ بالمدرسة واختيار التلاميذ الحاصلين علي الدرجات المنخفضة ، وتم تحديد العينة على النحو التالي:

- إطار المعاينة: تمثل في طلاب المرحلة الثانوية بالمدرسة وعددهم (٣٥٠) تلميذ.
- **حجم العينة:** تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٣٠) تلميذ تم تقسيمهم على جماعتين (ضابطة وتجريبية)، حيث قام الباحث بتطبيق مقياس "الثقافة البيئية"، ثم قام بتصحيحه وتصنيف درجاته (الحد الأعلى لدرجة التلميذ ١٢٠ درجة) كالتالي:

- المستوى الأول: ويضُم التلاميذ ذوي "الدرجات المرتفعة" على المقياس والذين حصلوا على (٦٠ درجة فأقل) وعددهم (٥٥) تلميذ.
- المستوى الثاني: ويضُم التلاميذ ذوي "الدرجات المتوسطة" على المقياس والذين حصلوا على درجة تتراوح ما بين (٦٠ إلى أقل من ٩٠ درجة) وعددهم (٩٥) تلميذ.
- المستوى الثالث: ويضُم التلاميذ ذوي "الدرجات المنخفضة" على المقياس والذين حصلوا على درجات تتراوح ما بين (٩٠ إلى ١٢٠ درجة) وبلغ عددهم (٢٠٠) تلميذ.
- وقام الباحث باستبعاد التلاميذ من المستويين (الأول والثاني) وتم اختيار عينة الدراسة من التلاميذ طبقاً للشروط التالية (ممن حصلوا على درجات منخفضة على المقياس – من المرحلة العمرية ١٥ – ١٨ سنة – ممن أبدوا رغبتهم في الانضمام للجماعة)، حيث تم تقسيمهم إلى جماعتين إحداهما

تجريبية والأخرى ضابطة بالتساوي. وقد قام الباحث بكتابة بيانات كل عضو من الأعضاء الـ (٢٠٠) على برنامج الاكسل المصمم عن طريق الحاسب الآلي خلطاً عشوائياً، ثم قام الباحث بعملية سحب لعينة الدراسة باستخدام الأسلوب العشوائي في سحب عينة البحث وسبب اختيار الباحث للأسلوب العشوائي في هذا المجال إلى أن العينة العشوائية لا يتعمد في اختيارها أي وسيلة.

- وقد تم التحقق من تجانس الجماعتين الضابطة والتجريبية باستخدام المعاملات الإحصائية، من حيث: (النوع، العُمر، محل الإقامة، الدخل الشهري للأسرة).

جدول رقم (٢) يوضح تجانس الجماعتين التجريبية والضابطة

المتغير	البيان	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	قيمة الاختبار	قيمة p	الدلالة
العمر	المتوسط	١٦.٧٦	١٦.٦	t = ٠.١٤٥-	٠.٨٨٦	غير دالة
	الانحراف المعياري	١.٣٥	١.٥			
الدخل الشهري	المتوسط	٥٣٩٢.٩٣	٥٠١٦.٠٠	t = ٠.٨٠٤-	٠.٤٢٨	غير دالة
	الانحراف المعياري	١٢٥٥.٧٦	١١٠٥.٧٦			
النوع	ذكر	٨	١٠	χ^2 = ٠.٥٥٦	٠.٤٥٦	غير دالة
	أنثى	٧	٥			
محل الإقامة	ريف	٦	٥	χ^2 = ٠.١٤٤	٠.٧٠٥	غير دالة
	حضر	٩	١٠			

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن متغير:

١. العمر: (استخدم الباحث اختبار t للعينات المستقلة).

- حيث جاء المتوسط والانحراف المعياري متقاربان بين المجموعتين وقدرت قيمة p فاليو (مستوي المعنوية) بـ(٠.٨٨٦) وهي أكبر من ٠.٠٥، مما يشير إلى عدم وجود فروق داله إحصائيًا.

٢. الدخل الشهري: (استخدم الباحث اختبار t للعينات المستقلة).

- رغم وجود فرق ظاهري في المتوسطات، إلا أن قيمة p جاءت بـ (٠.٤٢٨) وتشير إلى أن الفرق غير دال إحصائياً.

٣. النوع: (استخدم الباحث اختبار مربع كاي (χ^2) لأنه متغير فئوي).

- حيث جاءت قيمة p بـ (٠.٤٥٦) وتشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا في توزيع الجنس بين المجموعتين.

٤. محل الإقامة: (استخدم الباحث اختبار مربع كاي (χ^2) لأنه متغير فئوي).

- وجاءت قيمة p بـ (٠.٧٠٥) وتشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائيًا في توزيع محل الإقامة بين المجموعتين.

ونستنتج مما سيق أن: جميع قيم p أكبر من مستوى الدلالة ٠.٠٥، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع المتغيرات المدروسة. وهذا يؤكد تجانس المجموعتين، مما يعني أن أي فروق قد تظهر لاحقًا في نتائج الدراسة يمكن أن تُعزى بشكل أكبر إلى البرنامج التجريبي وليس إلى اختلافات أولية بين المجموعتين.

وهذا التحليل يوفر أساساً قوياً لمتابعة الدراسة التجريبية، حيث يُظهر أن المجموعتين متكافئتان في الخصائص الأساسية قبل بدء التجربة.

ب. **المجال المكاني:** وقع اختيار الباحث على المدرسة الرسمية المتميزة للغات (طلخا٢) – الدقهلية كمجال مكاني لدراسته للمبررات التالية:

- المؤسسة التي يتم فيها تنفيذ البرنامج محل تطبيق الدراسة بطلب من إدارة المدرسة والأخصائيين الاجتماعيين.
- تنفيذ الباحث العديد من الندوات واللقاءات للتوعية بتداعيات التغيرات المناخية مع تلاميذ المدرسة بالمرحلة الثانوية.
- قيام الباحث بالإشراف على التدريب الميداني مما ييسر عملية جمع البيانات.
- توافر عينة الدراسة من التلاميذ.
- توافر الإمكانات اللازمة لإجراء برنامج التدخل المهني بشكل علمي.

ج. المجال الزمني: مدة إجراء التجربة في الفترة من ٢٠٢٢/١٠/١م الي ٢٠٢٣/٥/١٥م وهي ست أشهر.

ثامناً: برنامج التدخل المهني:

قام الباحث بإعداد وتصميم برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل التنظيمي البيئي لتنمية الثقافة البيئية لدى جماعات التلاميذ متمثل أبعاده الرئيسية في البعد (المعرفي – المهاري – الوجداني – السلوكي) مستخدماً في ذلك المبادئ والمهارات والتكنيكات المهنية لطريقة العمل مع الجماعات ومفاهيم وأسس وافتراضات المدخل التنظيمي البيئي.

أ. **أهداف البرنامج:** يتمثل الهدف الرئيسي لبرنامج التدخل المهني في الدراسة الحالية في: "اختبار فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية "، حيث يتضمن هذا الهدف أهدافاً فرعية تتمثل في: مدى فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنمية الأبعاد التالية البعد (المعرفي – المهاري – الوجداني – السلوكي) لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية.

ب. **الأسس والاعتبارات التي تم مراعاتها عند وضع وتصميم برنامج التدخل المهني:**

الأسس الي يقوم عليها البرنامج: يقوم البرنامج على ملاحظات الباحث وفي ضوء الهدف الرئيسي للدراسة الحالية، ونتائج الدراسات السابقة، والإطار النظري ومفاهيم الدراسة، والمنطلقات النظرية للدراسة.

الاعتبارات التي تم مراعاتها في البرنامج: –

– وضوح أهداف البرنامج متمشية مع أهداف الجماعة وأعضائها

– مرونة أنشطة البرنامج وتنوعها.

– أن يراعي البرنامج السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تظهر كسبباً لتفاوت الفروق الفردية بين الأعضاء).

–اختيار مختلف ألوان الأنشطة والبرامج التي يفضل أعضاء الجماعة التجريبية ممارستها والتي تساعدهم على تفعيل مشاركتهم وتحقيق الأهداف التي يسعوا إليها في ضوء المدخل التنظيمي البيئي.

–الاستعانة ببعض الخبراء والمتخصصين في مجال البيئة من أجل الاستفادة من توجيهاتهم وخبراتهم في تصميم هذا البرنامج.

–الاستفادة من موارد البيئة المتاحة داخل المؤسسة وخارجها ومحاولة استثمار هذه الموارد والإمكانات في أوجه أنشطة البرامج التي يقوم بتنفيذها أعضاء الجماعة بالمدرسة.

ج. **استراتيجيات وتكنيكات برنامج التدخل المهني:**

- **الاستراتيجيات:** التعليم – التمرين والتدريب – تقديم المشورة – تقديم النصح – التغذية الاسترجاعية – اللعب الحر)
- التكنيكات: (الاستبصار – التدعيم الإيجابي – التمثيل ولعب الأدوار – السيكو دراما).

د. **مراحل التدخل المهني:**

١. **المرحلة التمهيدية:** وتضمنت الخطوات التالية:

- التعرف على إدارة المدرسة والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بها، والذين يمكن الاستعانة بهم في برنامج التدخل المهني.
- الحصول على موافقة إدارة المدرسة على إجراء برنامج التدخل المهني، وتوضيح الهدف منه.

- تحديد أهداف التدخل المهني واستراتيجياته ووسائله والأنشطة التي يمكن عن طريقها تنفيذ برنامج التدخل المهني مع جماعات التلاميذ.
- الاعتماد على الوسائل المستخدمة بالمرحلة التمهيدية، وهي كالتالي:

– المقابلات الفردية والجماعية مع الأخصائيين الاجتماعيين والمديرين والمدرسين بالمدرسة.

– المناقشات الجماعية مع الأخصائيين لتوضيح أهداف وأنشطة برنامج التدخل المهني لتحقيق الأهداف المرجوة.

– المقابلات الفردية والجماعية مع التلاميذ.

- الأدوار والمهارات التي تم اتباعها في تصميم وإعداد برنامج التدخل المهني، وتشجيع الأخصائيين الاجتماعيين بالمدرسة في تنفيذ برنامج التدخل المهني، وحصر الإمكانيات والموارد المتاحة لتنفيذ البرنامج أو التي يمكن إتاحتها واشتملت على مهارات مهنية مختلفة منها (مهارة الملاحظة، مهارات التواصل الاجتماعي، مهارة تكوين علاقة مهنية طيبة مع أعضاء الجماعة التجريبية، مهارة التسجيل، مراعاة وظيفة المؤسسة).

٢. **مرحلة البدايات:** وهي المرحلة التي بدأت مع أول اجتماع للباحث مع أعضاء الجماعة التجريبية والضابطة والتي حاول فيها إتمام عملية التعاقد وإجراء القياس القبلي للجماعة التجريبية والضابطة باستخدام مقياس الدراسة، وتم فيها ما يلي:

– التعرف على أعضاء الجماعة التجريبية والعمل على تكوين علاقة مهنية معهم.

– تحديد أهدافهم الفردية والجماعية عن طريق المناقشات الجماعية حول الرغبات والاحتياجات المتعلقة بالأعضاء والأنشطة التي سيتم ممارستها خلال فترة التدخل المهني لتنمية الثقافة البيئية لديهم.

– تنظيم الجماعة التجريبية، وتوزيع الأدوار، والمسئوليات، والمهام.

– مساعدة أعضاء الجماعة على اكتساب بعض الجوانب المعرفية حول ماهية الثقافة البيئية وصورها، وكيفية تنمية منها).

– **الوسائل المستخدمة:** الاجتماعات، وإدارة الحوار والمناقشات الجماعية.

– **أدوار الباحث:**

– دوره كـ"مُنظم" مساعدة أعضاء الجماعة على تنظيم أنفسهم .

– دوره كـ"مُصمم" مساعدة أعضاء الجماعة على تصميم ووضع برامجها وأنشطتها التي تشبع احتياجاتهم ورغباتهم .

– دوره كـ"مُستثير" يقوم بالعمل على تحفيز واستثارة أعضاء الجماعة على المشاركة في الأنشطة المختلفة .

– دوره كـ"مُوجه" العمل على توجيه التفاعلات الجماعية لتحقيق أهداف التدخل المهني.

– دوره كـ"مُدعم" يعمل على تدعيم السلوكيات الإيجابية لأعضاء الجماعة.
– دوره كـ"خبير" مساعدة أعضاء الجماعة على الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة بالمدرسة.
– دور المساعد: في تحديد الهدف البيئي المنشود للجماعة وتصحيح أي انحراف يصرفها عن تحقيق ذلك الهدف ومساعدة أعضاء الجماعة على استخدام الموارد المتاحة سواء داخل المركز أو خارجه.
– دور المعلم: في تقديم المعارف والمعلومات حول البيئة ومشكلاتها وأساليب المحافظة على البيئة وتعليمهم المهارات السلوكية البيئية الإيجابية ونبذ السلبى منها.
– دور الممكن: بحيث تتمكن الجماعة من الاستفادة من البيئة المحيطة وإيجاد وسائل اتصال بالبيئة الخارجية والمتمثلة في مؤسسات المجتمع المدني والقيادات الشعبية والتنفيذية وتبادل الخبرات والمهارات
– **المهارات المستخدمة:** استخدام الباحث مهارات (الاتصال، تكوين علاقة مهنية طيبة مع الأعضاء، استثارة التفاعل الجماعي، التسجيل)

٣. **مرحلة التجاوب:** وهي المرحلة التي يتم فيها التفاعل بشكل ديناميكي بين أعضاء الجماعة التجريبية، حيث ركز الباحث على توجيه ذلك التفاعل لتنمية الثقافة البيئية وتدعيم السلوكيات الإيجابية لمواجهتها، وتضمنت ما يلي:

– التدريب الفعلي على مواقف المشاركة في الأنشطة الجماعية التي تمارس بين أعضاء الجماعة، وذلك من خلال مشاركتهم الفعلية في أنشطة البرنامج المختلفة لتنمية الثقافة البيئية لديهم.
– متابعة الباحث أعضاء الجماعة التجريبية والتركيز على كل عضو ومدى مشاركته في البرنامج مع التركيز على التفاعل الجماعي بين أعضاء الجماعة وبينهم وبين باقي التلاميذ، والتدخل فقط إذا تحول التفاعل من إيجابي إلى سلبي ضماناً لتحقيق الهدف الرئيسي من مشاركة الأعضاء في البرنامج.
– تدخل الباحث في هذه المرحلة تبعاً للمواقف التي تتطلب تدخله ووفقاً لطلب أعضاء الجماعة وطبقاً لطبيعة المواقف والأعضاء المشاركين فيه.
– **الوسائل المستخدمة:** الاجتماعات الدورية وذلك لإعداد وتنفيذ وتقييم الأنشطة الجماعية المختلفة التي تركز على أبعاد الثقافة البيئية بين أطفال المدرسة، المناقشات الجماعية بطرقها المختلفة وذلك بعد ممارسة أي نشاط من الأنشطة لما لها من أثر إيجابي في تعديل الاتجاهات المرتبطة بأبعاد وصور الثقافة البيئية، التحفيز الدائم والمستمر للأعضاء على المشاركة في الأنشطة مع الآخرين مما يترتب عليه تكوين علاقات اجتماعية طيبة بين بعضهم البعض.
– **أدوار الباحث:** توطيد العلاقة المهنية بينه وبين أعضاء الجماعة التجريبية، وإيجاد المواقف التي تتيح للتلاميذ فرص مواجهة الثقافة البيئية كأساس للتعامل معهم من خلال المشاركة في الأنشطة، وإيجاد فرص التعاون

والعمل الجماعي مما يزيد من فرص تكوين العلاقات الاجتماعية مع بعضهم البعض، والعمل على توجيه التفاعل الإيجابي بين الأعضاء بعضهم البعض وبينهم وبين أفراد المجتمع.

- **المهارات المستخدمة:** برنامج التدخل المهني باستخدام التنظيمي البيئي ووسائله وتكنيكاته كوسيلة لتنمية الثقافة البيئية والمهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي والسلوك التعاوني بين التلاميذ، وملاحظة السلوكيات المختلفة لأعضاء الجماعة وتحليل المواقف الجماعية.
- **المرحلة التنفيذية:** وتضمنت ضبط برنامج التدخل المهني من خلال تجربة استطلاعية لأول اجتماعيين في البرنامج لتحديد الزمن المناسب للاجتماع الواحد ولبيان سهولة ووضوح المحتوى والأنشطة المستخدمة، وبعد إجراء التعديلات المناسبة أصبح البرنامج جاهزاً في صورته النهائية للتطبيق العملي، وهي ايضاً المرحلة التي يتم فيها تنفيذ برنامج التدخل المهني بكل ما تتضمنه من اجتماعات ومقابلات ولقاءات مع أعضاء الجماعة بالمدرسة ولقاءات مع مدير المدرسة ولقاءات مع الأخصائيين الاجتماعيين ومشرفي الأنشطة المختلفة حيث يقوم الباحث ببعض الجوانب وهى:
- تدعيم العلاقة المهنية التي تكونت بين الباحث وأعضاء الجماعة التجريبية، وهذا يتيح للباحث فرص التدخل المهني لإحداث التغيير المرغوب فيه من خلال ممارسة برنامج التدخل المهني مع الأعضاء.
- مساعدة أعضاء الجماعة في تحملهم للمسئولية داخل الجماعة وأداء الأدوار والمهام المختلفة التي يكلفون بها داخل الجماعة من أجل تحقيق أهداف التدخل المهني.
- مساعدة أعضاء الجماعة في تدريبهم على المناقشة الجماعية والتعبير عن ذواتهم من خلال ما يدور بأذهانهم من أفكار ومشاعر ومشكلات يعانون منها واقتراح الحلول المناسبة لمواجهة هذه المشكلات.
- مساعدة أعضاء الجماعة في الارتباط بالجماعة من خلال القيام ببعض المشروعات التي تحقق أهدافهم وبما يخدم البيئة المحيطة بالمدرسة.
- مساعدة أعضاء الجماعة في الاستفادة من الإمكانيات والموارد الموجودة داخل المدرسة والتي توفرها لهم.
- عقد مقابلات تمهيدية وعقد ندوات وورش عمل لتفعيل مشاركة أعضاء الجماعة التجريبية وذلك بمشاركة المتخصصين والخبراء في هذا المجال والاستفادة من خبراتهم.
- عقد محاضرات يشارك بها أكاديميين متخصصين في المجال ومناقشة خطة برنامج التدخل المهني والهدف منها.
- قيام الباحث بتسجيل مراحل التنفيذ لتلك البرامج ومتابعة سيرها في شكل تقارير وذلك بغرض التأكد من أن التنفيذ يتم وفق الخطة والبرنامج الزمنى المحدد.

وتتضمن برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل التنظيمي البيئي الأساليب التالية:

- ✓ **التعليم:** قيام (الباحث) بتعليم أعضاء الجماعة المهارات التكيفية الضرورية التي تساعدهم في تنمية الثقافة البيئية لديهم. ويتضمن هذا النشاط قيام الباحث بتوفير المعلومات لأعضاء الجماعة التجريبية بطريقة واضحة ومفهومة لهم، وتقديم النصح والاقتراحات، وتحديد البدائل والنتائج المترتبة عليها، وتمثيل السلوكيات البيئية الإيجابية، وتعليمهم أساليب مواجهة تحديات التغييرات المناخية بتنمية الثقافة البيئية.
- ✓ **التمرين:** قيام الباحث بتوضيح سلوك معين مرغوب لأعضاء الجماعة التجريبية عن طريق تمثيله، كما بهدف إكساب أعضاء الجماعة التجريبية سلوكيات بيئية جديدة و تشجيعهم على أداء هذه السلوكيات، وتزويدهم بالتعليمات اللازمة التي تساعدهم على القيام بها، وإتاحة الفرصة لهم لتكرار تمثيل السلوكيات الجديدة في بيئة آمنة.
- ✓ **التدريب:** قيام الباحث بتعليم أعضاء الجماعة التجريبية كيفية عمل شيء معين، وتتضمن هذه العملية عادة تقديم الاقتراحات لتحسين أداء العمل والوصول إلى الأداء المرضى.
- ✓ **تقديم المشورة:** قيام الباحث بتوجيه أعضاء الجماعة التجريبية لمواجهة تحديات التغيرات المناخية بتنمية الثقافة البيئية وكيفية التغلب عليها. ويتضمن هذا الإجراء مجموعة متنوعة من الأنشطة والعمليات المهنية منها تقديم النصح، والمساعدة في إيجاد الحلول والبدائل، والمساعدة في وضع أهداف وخطط عمل، وتوفير المعلومات اللازمة المتعلقة بالبيئة والتغيرات المناخية.
- ✓ **تقديم النصح:** قيام الباحث بمساعدة أعضاء الجماعة التجريبية على فهم طبيعة الثقافة البيئية، والتفكير في ضبط سلوكياتهم البيئية السلبية.
- ✓ **التغذية الاسترجاعية:** وهي عملية نقل المعلومات والخبرات والآراء المتصلة بنتيجة فعل أو سلوك إلى أعضاء الجماعة، حيث يسمح هذا النشاط بتقويم درجة فاعلية السلوك البيئي السلبي وتعديله، وتوفير العوامل التي تساعد على نجاحه.
- ✓ **التمثيل:** يكتسب بواسطته أعضاء الجماعة سلوكيات محددة مرغوبة وذلك من خلال تقليد أفعال الآخرين أو من خلال مشاهدتهم أثناء تأديتهم للسلوك المرغوب.
- ✓ **لعب الأدوار:** قيام الباحث وأعضاء الجماعة بتمثيل سلوكيات معينة يمكن أن يستفيد منها الأعضاء في إشباع بعض التوقعات وإنجاز بعض الأهداف. ويستخدم هذا الأسلوب عادة لمساعدة أعضاء الجماعة في تمثيل المواقف الواقعية وذلك بهدف التعرف على طرائق استجاباتهم وسلوكياتهم، وتغيير غير الملائم منها، وتحسين مهاراتهم لمواجهة مواقف مستقبلية مشابهة
- ✓ **السيكو دراما:** قيام أعضاء الجماعة بأداء أو تمثيل مجموعة مختلفة من الأدوار والمواقف المتصلة بالمشكلة البيئية التي تواجههم والمسببة للقلق. وبهذه الطريقة تتاح لهم فرصة التعبير عن مشاعرهم،

وتنمية أو التخلص من مشاعر القلق والتوتر، وتمثيل المواقف بطريقة أخرى مفيدة، واكتساب خبرات ومهارات جديدة للتعامل مع مواقف مستقبلية مشابهة.

٤. **مرحلة الإنهاء والتقييم:** وهي المرحلة التي يقوم فيها الباحث بالبدء في إنهاء برنامج التدخل المهني مع أعضاء الجماعة التجريبية، وتم فيها ما يلي:

- رصد التغيرات التي طرأت على الأعضاء باستخدام مقياس الثقافة البيئية والمقارنة بين القياس القبلي والبعدي وتحليله في ضوء أهداف وفروض الدراسة .
- التحليل الكمي والكيفي لمحتوى التسجيلات التي تمت لمحكات معينة منها:
- الاجتماعات التي كان يعقدها الباحث للأعضاء وما يدور بها من مناقشات معهم لإنتاج أكبر قدر من الأفكار المرتبطة بالمشكلات والعمل على حلها.
- الندوات التي كانت تنفذ لمناقشة موضوعات خاصة بتفعيل مشاركة الأعضاء للحفاظ على البيئة من قبل أكاديميين ومتخصصين في هذا المجال.
- المحاضرات التي تم تنفيذها والتي تناولت موضوعات مرتبطة بتنمية الوعي والثقافة البيئية لدى الطلاب داخل المدرسة للحفاظ على البيئة.
- الأنشطة والبرامج المختلفة التي كان الأعضاء يقومون بها في ورش العمل التي كان الباحث يعقدها معهم.
- **الوسائل المستخدمة:** المناقشات الجماعية، والاجتماعات التقويمية مع أعضاء الجماعة التجريبية للتعرف على وجهات نظرهم فيما تم إنجازه من أعمال وانشطة وما اكتسبوه من مهارات وخبرات جماعية من خلال المشاركة في البرامج والأنشطة أثناء تنفيذ برنامج التدخل المهني.
- **أدوار الباحث:** مناقشة أعضاء الجماعة التجريبية فيما تم إنجازه من أهداف وما اكتسبوه من مهارات وخبرات جماعية، والتعرف على المعوقات التي واجهت تنفيذ برنامج التدخل المهني، وتطبيق القياس البعدي على أعضاء الجماعة التجريبية لقياس عائد التدخل المهني.
- **المهارات المستخدمة:** إنهاء برنامج التدخل المهني، تقييم نتائج التدخل المهني، تفسير وتحليل نتائج التدخل المهني.

الصعوبات التي واجهت الباحث في تنفيذ البرنامج والتغلب عليها:

١. وجود مقاومة تتمثل في عدم الرغبة في المشاركة من بعض الأعضاء. حيث قام الباحث بتوظيف المهارات المهنية المتمثلة في الإصغاء الجيد والتفاعل وتعزيز البدء بالمشاركة من جانب الباحث والأعضاء.

٢. مقاومة ورفض البعض للمشاركة في أداء بعض الأدوار وورش العمل، حيث قام الباحث بمشاركة الأعضاء في بعض الأدوار وورش العمل لتحفيزهم.

٣. ظهور استجابات من بعض الأعضاء غير واقعية وغير صحيحة أثناء تطبيق البرنامج، حيث قام الباحث بالتوضيح بأهمية البرنامج لأعضاء الجماعة.

٤. شعور بعض الأعضاء بأنه من الأفضل عدم المشاركة لأنه قد يظهر بشكل سيئ، وقام الباحث بالتركز على بناء الثقة وتقليل المقاومة من خلال تعزيز التواصل.

تاسعاً: جداول واستنتاجات الدراسة:

نتائج فروض الدراسة:

ولاختبار صحة فروض الدراسة تم التحقق من اعتدالية التوزيع باستخدام كل من اختبار كولموجروف – سمرنوف (Kolmogorov–Smirnova)، واختبار شابيرو– ويلك (Shapiro–Wilk) لفحص اعتدالية التوزيع للبيانات، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول رقم (٤) يوضح نتائج اختبار (كولموجروف – سمرنوف، شابيرو– ويلك) لفحص اعتدالية التوزيع لأبعاد مقياس الثقافة البيئية

البيان	اختبار كولموجروف – سمرنوف (Kolmogorov–Smirnova)		اختبار شابيرو– ويلك (Shapiro–Wilk)	
	درجة الاختبار	مستوي الدلالة	درجة الاختبار	مستوي الدلالة
البعد المعرفي	٠.٢٧٧	٠.٠٦٥	٠.٧٢١	٠.٠٠٤
البعد المهاري	٠.٢٨٣	٠.٠٦٢	٠.٧٨٩	٠.٠٣٧
البعد الوجداني	٠.٢٤٩	٠.١٥١	٠.٨٤٥	٠.٠٩٢
البعد السلوكي	٠.٣٦٩	٠.٠٠١	٠.٧٣٠	٠.٠٠٥

الفرضية الصفرية: البيانات تتبع التوزيع الطبيعي. الفرضية البديلة: لا تتبع التوزيع الطبيعي، ويتضح من الجدول السابق أن قيمة الدلالة لاختبار (كولموجروف–سمرنوف) لأبعاد الثقافة البيئية (المعرفي، المهاري، الوجداني، السلوكي) أقل من (٠.٠٥)، كما دلت قيمة الدلالة لاختبار (شابيرو– ويلك) على أنها أقل من (٠.٠٥)، لذلك نرفض الفرضية الصفرية التي تقول إن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، ونقبل الفرضية البديلة التي تقول إن البيانات لا تخضع للتوزيع الطبيعي. لذا استخدم الباحث الاختبارات غير المعلمية Nonparametric Tests، وسوف نعتمد على اختبار مان – وتني Mann–Whitney Testلمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لهذه الأبعاد.

١– نتائج الفرض الأول: من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية المدخل التنظيمي البيئي وتنمية البعد المعرفي لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية. وللتحقق من صحة الفرض الأول استخدام الباحث اختبار (Man–Whitney U) للمجموعات المستقلة والنتائج يوضحها:

جدول رقم (٥) يوضح الفروق بين متوسطي رُتب درجات القياس القبلي والبعدي للجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الثقافة البيئية للبعد المعرفي

الجماعة	القياس القبلي للجماعتين الضابطة والتجريبية				القياس البعدي للجماعتين الضابطة والتجريبية			
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U-TEST	الدلالة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U-TEST	الدلالة
ضابطة	١١.١١	٨٧	١١	غير دالة	٤.٤٢	٣٥	٠.٠٠٠	دالة
تجريبية	٥.٧٩	٤٦			١٢.٤٠	٩٨		

يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق رقم (٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطات رُتب درجات أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمستوى (البعد المعرفي)، بينما كانت هناك فروق بين متوسطات رُتب درجات أعضاء الجماعتين في القياس البعدي لصالح أعضاء الجماعة التجريبية، وهو ما يشير إلى أن استخدام المدخل التنظيمي البيئي مع أعضاء الجماعة التجريبية أدى إلى ارتفاع مستوى المعارف البيئية بالتغيرات المناخية لدي تلاميذ المرحلة الثانوية ، بينما ظل مستواه منخفض لدى أعضاء الجماعة الضابطة. وهذا ما أكدت علية دراسة أحمد، هناء عارف (٢٠٢٠) حيث توصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين العمل مع الجماعات باستخدام النموذج التنظيمي البيئي و تنمية الوعي البيئي لأعضاء جماعات برلمان الطلائع في الجوانب المعرفية حول حماية السياحة من التلوث و التدهور البيئي و إصلاح الفساد البيئي.

جدول رقم (٦) يوضح الفروق بين متوسطي رُتب درجات الجماعة الضابطة ورُتب الجماعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للبُعد (المعرفي) لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية، باستخدام اختبار ويلكوكسون – إشارة الرُتب "Wilcoxon-Signed Ranks" للمجموعات الصغيرة المُرتبطة وحساب قيمة (Z) ويلكوكسون Wilcoxon

اتجاه الفروق	القياس القبلي البعدي للجماعة الضابطة				القياس القبلي البعدي للجماعة التجريبية			
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة (٠.٠٥)	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة (٠.٠٥)
السالبة	١.٤٦	١.٤٧	١.٢٧٨	غير دالة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٣٤	دالة
الموجبة	٢.٧٦	٨.٤٣			٤.٤٨	٣٥		
المحايدة	–	–			–	–		

حيث يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق رقم (٦) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطات رُتب درجات أعضاء الجماعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لـ (البعد

المعرفي)، بينما لا توجد فروق دالة بين متوسطات رُتب درجات الجماعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لنفس البعد، وهو ما يؤكد فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل التنظيمي البيئي مع الجماعة التجريبية.

٢- نتائج الفرض الثاني: من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنمية البعد المهاري لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية. وللتحقق من صحة الفرض الثاني استخدم الباحث اختبار (Man-Whitney U) للمجموعات المستقلة والنتائج يوضحها:

جدول رقم (٧) يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الثقافة البيئية لـ (البعد المهاري) لدى جماعات التلاميذ

الجماعة	القياس القبلي للجماعتين الضابطة والتجريبية				القياس البعدي للجماعتين الضابطة والتجريبية			
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U-TEST	الدلالة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U-TEST	الدلالة
ضابطة	١٢.٢٨	٨٥.٤٥	١.٤٩	غير دالة	٤.٤٥	٣٥	صفر	دالة
تجريبية	٤.٦٦	٣٦.٥٠			١٢.٤٣	٩٨		

يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق رقم (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطات رُتب درجات أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمستوى (المهاري)، بينما كانت هناك فروق بين متوسطات رُتب درجات أعضاء الجماعتين في القياس البعدي لصالح أعضاء الجماعة التجريبية، وهو ما يشير إلى أن برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل التنظيمي البيئي مع أعضاء الجماعة التجريبية أدى إلى ارتفاع المستوى المهاري لديهم، بينما ظل مستواه منخفض لدى أعضاء الجماعة الضابطة. ويتفق ذلك مع دراسة عبدالعزيز (٢٠٢٠) والتي أكدت علي أنه يمكن مساعدة التلاميذ في فهم القضايا البيئية، ووضع سياسات بيئية مناسبة، واختيار البرامج التعليمية، واكتساب المهارات والقيم البيئية.

جدول رقم (٨) يوضح الفروق بين متوسطي رُتب درجات الجماعة الضابطة ورُتب الجماعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لـ (البعد المهاري) لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية، باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon

اتجاه الفروق	القياس القبلي البعدي للجماعة الضابطة				القياس القبلي البعدي للجماعة التجريبية			
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة (٠.٠٥)	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة (٠.٠٥)
السالبة	٢.٤٨	٢.٤٩	١.٠٠	غير دالة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٣٣	دالة
الموجبة	٢.٤٩	٧.٤٩			٤.٥٠	٣٦		
المحايدة	–	–			–	–		

حيث يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق رقم (٨) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطات رُتب درجات أعضاء الجماعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لـ (البعد المهاري)، بينما لا توجد فروق دالة بين متوسطات رُتب درجات الجماعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لنفس البعد، وهو ما يؤكد فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل التنظيمي البيئي مع الجماعة التجريبية.

٣- نتائج الفرض الثالث: من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة بين فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنمية البعد الوجداني لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية. وللتحقق من صحة الفرض الثالث استخدم الباحث اختبار (Man-Whitney U) للمجموعات المستقلة والنتائج يوضحها:

جدول رقم (٩) يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الثقافة البيئية لـــ (البعد الوجداني) لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية

الجماعة	القياس القبلي للجماعتين الضابطة والتجريبية				القياس البعدي للجماعتين الضابطة والتجريبية			
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U-TEST	الدلالة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U-TEST	الدلالة
ضابطة	١٠.٧٩	٨٦.٥٢	١٣.٥٢	غير دالة	٤.٥١	٣٦	صفر	دالة
تجريبية	٦.٢٠	٤٩.٥١			١٢.٥١	١٠٠		

يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق رقم (٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطات رُتب درجات أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي للبعد (الوجداني)، بينما كانت هناك فروق بين متوسطات رُتب درجات أعضاء الجماعتين في القياس البعدي لصالح أعضاء الجماعة التجريبية، وهو ما يشير إلى أن برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل التنظيمي البيئي مع أعضاء الجماعة التجريبية أدي إلى تنمية البعد الوجداني، بينما ظل مستواه منخفض لدى أعضاء الجماعة الضابطة.وأكدت دراسة أبو العزم (٢٠٢٤) علي أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني وتنمية الوعي في الجوانب الوجدانية للشباب.

جدول رقم (١٠) يوضح الفروق بين متوسطي رُتب درجات الجماعة الضابطة ورُتب الجماعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للبُعد (الوجداني) لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية ، باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon

اتجاه الفروق	القياس القبلي البعدي للجماعة الضابطة				القياس القبلي البعدي للجماعة التجريبية			
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة (٠.٠٥)	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة (٠.٠٥)
السالبة	٢.٤٤	٧.٤١	٠.٠٠	غير دالة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٤١	دالة
الموجبة	٣.٦٤	٧.٤٣			٤.٤٤	٣٤		
المحايدة	–	–			–	–		

حيث يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق رقم (١٠) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطات رُتب درجات أعضاء الجماعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد (الوجداني)، بينما لا توجد فروق دالة بين متوسطات رُتب درجات الجماعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لنفس البعد، وهو ما يؤكد فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل التنظيمي البيئي مع الجماعة التجريبية.

٤- نتائج الفرض الرابع: من المتوقع وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنمية البعد السلوكي لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية.

وللتحقق من صحة الفرض الثالث استخدام الباحث اختبار (Man-Whitney U) للمجموعات المستقلة والنتائج يوضحها:

جدول رقم (١١) يوضح الفروق بين القياس القبلي والبعدي للجماعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الثقافة البيئية لـ (البعد السلوكي) لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية

الجماعة	القياس القبلي للجماعتين الضابطة والتجريبية				القياس البعدي للجماعتين الضابطة والتجريبية			
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U-TEST	الدلالة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U-TEST	الدلالة
ضابطة	٩.١٢	٧١	٢٦	غير دالة	٤.٤٣	٣٤	صفر	دالة
تجريبية	٧.٨٨	٦٣			١٢.٥٠	١٠٠		

- حيث يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق رقم (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطات رُتب درجات أعضاء الجماعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي لمستوى (البعد السلوكي)، بينما كانت هناك فروق بين متوسطات رُتب درجات أعضاء الجماعتين في القياس البعدي لصالح أعضاء الجماعة التجريبية، وهو ما يشير إلى أن برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل التنظيمي البيئي مع أعضاء الجماعة التجريبية أدي إلى تنمية البعد السلوكي، بينما ظل مستواه منخفض لدى أعضاء الجماعة الضابطة. وهذا يتفق مع دراسة زهران وآخرون (٢٠٢٣) بضرورة زيادة وعي الشباب الجامعي بـالجوانب السلوكية للتغيرات المناخية في ضوء تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ من منظور الخدمة الاجتماعية.

جدول رقم (١٢) يوضح الفروق بين متوسطي رُتب درجات الجماعة الضابطة ورُتب الجماعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للبعد (السلوكي) لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية، باستخدام اختبار ويلكوكسون – إشارة الرُتب "Wilcoxon-Signed Ranks" للمجموعات الصغيرة المُرتبطة وحساب قيمة (Z) ويلكوكسون Wilcoxon

اتجاه الفروق	القياس القبلي البعدي للجماعة الضابطة				القياس القبلي البعدي للجماعة التجريبية			
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة (٠.٠٥)	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	الدلالة (٠.٠٥)
السالبة	٢	٢	٠.٥٦٦	غير دالة	٠.٠٠	٠.٠٠	٢.٥٣٠	دالة
الموجبة	٢	٤			٤.٤٣	٣٤		
المحايدة	–	–			–	–		

حيث يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق رقم (١٢) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطات رُتب درجات أعضاء الجماعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للبعد (السلوكي)، بينما لا توجد فروق دالة بين متوسطات رُتب درجات الجماعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لنفس البعد، وهو ما يؤكد فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام المدخل التنظيمي البيئي مع الجماعة التجريبية.

جدول رقم (١٣) يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للجماعة التجريبية على المقياس ككل

أبعاد الثقافة البيئية	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت المحسوبة	ت الجدولية
المعرفي	١٥.٧٨	١.٧٨	٢٤.٨٣٤	٢.٣٦٥
المهاري	١٦.٨٩	١.٢٥	١٥.٨٤٠	
الوجداني	١٦.١٥	١.٢٤	٢٦.٤٢٣	
السلوكي	١٥.٥٤	١.٠٨	٣٦.٦٨٧	
درجة المقياس ككل	٦٤.٣٦	٥.٣٥	٤٥.١٥٥	

حيث يتضح من استقراء وتحليل بيانات الجدول السابق رقم (١٣) ما يلي:

- بالنسبة للبعد المعرفي نجد أن قيمة ت المحسوبة (٢٤,٨٣٤) أكبر من قيمة ت الجدولية (٢,٣٦٥)، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وهذا يرجع إلى فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية.
- بالنسبة للبعد المهاري نجد أن قيمة ت المحسوبة (١٥,٨٤٠) أكبر من قيمة ت الجدولية (٢,٣٦٥)، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وهذا يرجع إلى فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية.
- بالنسبة للبعد الوجداني نجد أن قيمة ت المحسوبة (٢٦,٤٢٣) أكبر من قيمة ت الجدولية (٢,٣٦٥)، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية

لصالح القياس البعدي عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وهذا يرجع إلى فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية.

- بالنسبة للبعد السلوكي نجد أن قيمة ت المحسوبة (٣٦,٦٨٧) أكبر من قيمة ت الجدولية (٢,٣٦٥)، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وهذا يرجع إلى فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية.

عاشراً: نتائج الدراسة وتفسيرها:

اتضح من خلال عرض النتائج ومعالجتها إحصائياً التحقق من صحة الفرض الرئيسي للدراسة مؤداه "من المتوقع وجود علاقة دالة إحصائياً بين فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية ."، حيث أن الفروق الإحصائية بين القياس القبلي والبعدي على مقياس الثقافة البيئية للجماعة التجريبية توضح أن قيمة ت المحسوبة (٤٥.١٥٥) أكبر من قيمة ت الجدولية (٢.٣٦٥)، وهذا يؤكد على وجود فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لأعضاء الجماعة التجريبية لصالح القياس البعدي عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وهذا يرجع إلى فعالية المدخل التنظيمي البيئي في تنمية الثقافة البيئية بالتغيرات المناخية لدى جماعات تلاميذ المرحلة الثانوية ، وتتفق النتائج مع دراسة كلاً من محمود. (٢٠٢٣) و عبدالرحمن (٢٠١٥) محمد (٢٠٢٠). و عويضة (٢٠١١) حيث استخدموا المدخل التنظيمي البيئي في تنمية الوعي البيئي لدي الشباب الجامعي ولتفعيل مشاركة التلاميذ في الاهتمام بالبيئة وهذا يؤكد فاعلية المدخل في التعامل مع المشكلات البيئية.

المراجع:

إبراهيم أحمد، نبيل (٢٠٠٢) : نماذج ونظريات في خدمة الجماعة ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ص ص ٦٩ – ٨٤.

أبو العزم ، جمال مشرف (٢٠٢٤) : فاعلية التدخل المهني بالممارسة العامة لتنمية وعي الشباب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالتغيرات المناخية وتأثيرها علي البيئة دراسة مطبقة على مراكز الشباب، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ج ٣٤،ع ٢، ص ص ١٣٠– ١٨٢.

أبو المعاطي، ماهر علي (٢٠٠٤)، الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان.

أبو عمرو، محمد محمود خليل (٢٠٢٣) الثقافة البيئية والدور التوعوي للبلديات تجاه المجتمعات المحلية، وزارة الإدارة المحلية ، بلدية الكرك الكبرى، الأردن.

أبوسكين، حنان كمال (٢٠٢٠)، مقاربات تحقيق العدالة المناخية، مجلة كلية السياسية والاقتصاد، العدد (٨) جامعة القاهرة.

أحمد سيد أحمد سليمان, هبة الله, & محمد عبد القادر أحمد, حسام الدين. (٢٠٢٠). تأثير الانفتاح التجاري على انبعاثات الكربون في الولايات المتحدة والصين ومصر ،(المجلة العربية للإدارة،المنظمة العربية للتنمية الإدارية ،جامعة الدول العربية ، مج ٤٠ ، ع ١ مارس .

أحمد ،محمد شمس الدين: العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان، بدون ط، ٢٠٠٢، ص ٣٥١.

أحمد ، محمود عبد السلام (٢٠٢٠) . التغير المناخى ، دار النهضة العربية ، القاهرة .

أحمد، هناء عارف (٢٠٢٠). العمل مع الجماعات باستخدام النموذج التنظيمي البيئي وتنمية التنور البيئي بالسياحة البيئية المستدامة لأعضاء جماعات برلمان الطلائع بمدينة أسوان. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ،ج٣، ع ٥٠ ، ابريل ٢٠٢٠م .

البنك الدولي(٢٠١٨)، تقرير عن التنمية في العالم (التنمية والبيئة).

الجندي، كرم محمد الجندي وآخرون (٢٠٠٣) : العمل مع الجماعات" النظرية والتطبيق"، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان

السقاف، أحمد محمد وباعشن، علي عبد العزيز (٢٠١٢) التنور البيئي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الثانوية العامة في محافظة حضرموت (الساحل) بالجمهورية اليمنية. رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، السعودية، مج ٣٣ ،ع ١٢٤ .

الشيخ، بو سماحة (٢٠١٧) أثر تغيرات المناخ على الأمن البيئي، جامعة ابن خلدون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، تيارت، الجزائر.

الشيخ حسن عبد السلام (٢٠١١). فعالية برنامج تدريبي في اشباع الحاجات المعرفية للأخصائيين الاجتماعيين دراسة مطبقة على مكاتب التوجيه والاستشارات الاسرية بمحافظة البحيرة مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية.

المقدادي، كاظم (٢٠١٦) حماية البيئة البحرية. عمان : مركز الكتاب الأكاديمي

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٢٠٢٠). المعجم الموحد لمصطلحات المناهج وطرق التدريس انجليزي – فرنسي عربي مكتب تنسيق التعريب، الرباط، طبع بدعم من المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.

الهاجري، منيرة فهيد (٢٠١٨) دور التربية الإسلامية في تشكيل الثقافة البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت، كلية التربية، جامعة عين شمس، مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة عدد ١٩٥.

أمنة تونسي، إبراهيم بورنان (٢٠١٧) دور الثقافة البيئية في تدعيم تطبيق المحاسبة البيئية في ظل متطلبات التنمية المستدامة، مجلة دراسات وأبحاث، عدد ١٧.

بدوى أحمد ذكي (١٩٨٧). معجم مصطلحات الرعاية والتنمية الاجتماعية، القاهرة، دار الكتاب المصري.

بسيوني أحمد علي, محمود (٢٠٢٣). المدخل التنظيمى البيئى فى خدمة الجماعة وتنمية وعى الشباب الريفى بالحفاظ على الموارد المائية ، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية دراسات وبحوث تطبيقية ، مج ٢١، ع ٣، مارس ٢٠٢٣.

بشير، هشام (٢٠١٤) التغيرات المناخية كمصدر لتهديد الأمن العالمي بالتطبيق على الحالة المصرية، مجلة أفاق سياسية، المركز العربي للبحوث والدراسات، العدد (٨).

بهجات، ريم محمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم علي مبادئ التنمية المستدامه لتنمية الوعي البيئي لدى طفل الروضة مجلة الطفولة والتربية كلية رياض التلاميذ ، جامعة الإسكندرية، مج٢٨ ، ع ٢، ص ص ١٥– ٨٨.

جهاز شئون البيئة، ٢٠١٤

https://www.eeaa.gov.eg/Reports/1054/Details

حسن حماد, هند. (٢٠٢٣). فعالية البرامج الجماعية فى توعية الشباب الجامعى بالأثار الإجتماعية الناجمة عن التغيرات المناخية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية,كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مج ٦٤ ، ع ٢ ، اكتوبر .

حسنين، يسرى بن سعيد (٢٠٠٩). العمل مع الجماعات باستخدام النموذج التنظيمي البيئي و تنمية المسئولية الإجتماعية لدى القيادات النسائية المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية – الخدمة الاجتماعية وتحسين نوعية الحياة، مج ٥ القاهرة كلية الخدمة الإجتماعية، جامعة حلوان، ٢٣٢٨–٢٣٢٩.

حميده, حمدان طاهر محمد. (٢٠٢٣). التخطيط التشاركي كمتغير في التخطيط لتنمية الوعي البيئي في ظل التغيرات المناخية العالمية. . المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية دراسات وبحوث تطبيقية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، مج ٢١، ع ١ ، مارس .

حنا، مريم إبراهيم (٢٠٠٢) رعاية الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، القاهرة.

داوود، ياسر ابراهيم محمد؛ وعباس، حمادة أنور نور الدين (٢٠١٥)، دور الاقتصاد الأخضر في تحقيق التنمية المستدامة في مصر خلال الفترة (١٩٧٥م – ٢٠١١م)،المجلة العلمية للبحوث التربوية، جامعة المنوفية، كلية التجارة، العدد (٣).

زهران، سناء محمد & عبدالمنعم، أحلام فرج (٢٠٢٣) وعي الشباب الجامعي بـالتغيرات المناخية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ع٦٣، ج٢، يوليو ٢٠٢٣، ص ص٣٢٩–٣٥٨.

سليمان، فاطمة عبدالرازق (٢٠٢٢) تصور مقترح لدور أخصائي خدمة الجماعة في تنمية وعي الشباب الجامعي بمخاطر التغيرات المناخية في ضوء الاستراتيجية الوطنية لتغير المناخ في مصر ٢٠٥٠، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، يوليو ٢٠٢٢، مج٢٨، ع١، ص ص٥١٣–٥٥٩.

سمير، فريد (٢٠٠٨)، حماية البيئة ومكافحة التلوث ونشر الثقافة البيئية، دار الحامد، الأردن، ص٥٩.

سميشي، فاتن (٢٠١٩). دور الثقافة في تعزيز الوعي البيئي تحقيقاً للتنمية المستدامة، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل ، الجزائر، مج ٢ ، ع ٢، جوان ٢٠١٩.

سيد، إلهام بدر عبده (٢٠١٠) فاعلية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتنمية الوعي البيئي لشباب المناطق العشوائية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، ع١٥.

شحاتة حسن النجار زينب (٢٠٠٣) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة الدار المصرية اللبنانية.

طواهرية، منى (٢٠٢٠). التغيرات المناخية ورهانات السياسة البيئية الدولية، مجلة اقتصاديات شمال اقتصاديات شمال إفريقيا، المجلد ١٦، العدد ٢٢، ٣٥٢ .

عبد الحافظ، أسامة إبراهيم عبد الغني. (٢٠٢٢). العلاقة بين ممارسة برنامج للتدخل المهني بطريقة العمل مع الجماعات وتنمية وعي الطلاب بالتغيرات المناخية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، مج. ٢٩، ع. ٢، ص ص. ١٧–١٠٤.

عبد السلام عبد السلام (٢٠١١) البيئة ومشكلاتها والتربية البيئية والتنمية المستدامة، القاهرة ، دار الفكر العربي.

عبد العال ،عبد الحليم رضا: تنظيم المجتمع النظرية والتطبيق ، بدون ناشر ، ١٩٨٧ ، ص ٢٧٣

عبد العزيز, ايمان محمود محمد عبد العزيز. (٢٠٢٣). اليات المنظمات غير الحكومية في تنمية الوعي البيئي للشباب بمخاطر التغيرات المناخية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية, كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مج ٦٢ ، ع ٣ ، ابريل .

عبد العليم، رمضان محمود (٢٠٢٠)، استراتيجية مقترحة لتدعيم ثقافة التنمية المستدامة لدى طلاب الجامعات المصرية في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، العدد (٧٦).

عبدالرحمن، منال عيد أحمد(٢٠١٥) . استخدام المدخل التنظيمي البيئي في خدمة الجماعة لتفعيل مشاركة التلاميذ في تنمية البيئة ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ج ٤، ع٣٩ ، أكتوبر ٢٠١٥.

عبدالرحمن، منال عيد (٢٠٢٤)، متطلبات نشر ثقافة حماية البيئة لمواجهة التغيرات المناخية من منظور خدمة الجماعة، دراسة مطبقة على عينة من جماعات حماية البيئة، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، مج٣٤، ع٢، ص ص٢٦٩–٣٠١.

عبدالعزيز، أبو بكر علي ضوء (٢٠٢٠) التدخل المهني للخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي للشباب الجامعي: دراسة تجريبية، مجلة جامعة الزيتونة، ليبيا، يونيو ٢٠٢٠، ع٣٤، ص ص١٠٤– ١٢٢.

عبدالله، مراد عوض الله (٢٠٢١). تعزيز الثقافة البيئية في فلسطين وفقا لمعارف واتجاهات طلبة المدارس الثانوية، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد (٥) العدد (٣٣) ٣٠ سبتمبر.

عدوان، رائد (٢٠١٣). فاعلية برنامج التعلم التفاعلي بمدارس وكالة الغوث في محافظات غزة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها برضاهم الوظيفي. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية(غزة).

علي رحيم محمد وآخرون، واقع الثقافة البيئية لطلبة جامعة القادسية دراسة مسحية مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد ٨، العدد ٣، العراق ٢٠٠٩، ص ٢٢٠

علي، زغلول عباس (٢٠١٠) معايير برنامج التدخل المهني في بحوث طريقة خدمة الجماعة: دراسة ميدانية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان، ع٢٩، ج٤.

عويضة, إيمان محمود دسوقى (٢٠١١) : ممارسة المدخل التنظيمي البيئي في خدمة الجماعة ومشكلات شباب المناطق العشوائية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث

غيث محمد عاطف (١٩٧٩) . قاموس علم الاجتماع ، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب .

قربة، جهاد محمد (٢٠١٥) التغير المناخي، دراسة تحليلية نقدية بين الواقع والحقيقة العلمية، المجلة المصرية للتغير البيئي، مج (٧).

ليلة ،علي، أبوالمجد، محمد السيد(٢٠١٥). دور الخدمة الاجتماعية في حماية البيئة ،الإسكندرية ،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

مبروك ،سحر فتحي ، التمامي ،على على على: فعالية المدخل التنظيمي البيئي في التخفيف من حدة السلوك البيئي السلبى لأعضاء جماعات مراكز الشباب ، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد الحادي والعشرين، أكتوبر ٢٠٠٦ ، الجزء الثالث ، ص ص ١٢٠٤: ١٢٠٥.

محمد ،قناوي حسين أحمد (٢٠١٦) . مدخل عن التغييرات المناخية وأثارها، مجلة كلية الأداب ، جامعة سوهاج ، كلية الأداب ، ع ٤٠ ، ص ٢٤٣.

محمد زهران عمر, سناء, عليان, أحلام فرج. (٢٠٢٣). وعى الشباب الجامعي بالتغيرات المناخية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ م.مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية,كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مج ٦٣ ، ع ٢ ، يوليو .

محمد, عصام بدري أحمد. (٢٠٢٣). متطلبات تنمية قدرات أعضاء أندية التطوع لمواجهة تأثير التغيرات المناخية في ضوء أهداف التنمية المستدامة. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية دراسات وبحوث تطبيقية ،كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة أسيوط،،مج ٢٢ ، ع ١ ، يونيو .

محمود، صلاح سعد بخيت (٢٠٢٣) تكنيكات طريقة العمل مع الجماعات وتنمية الوعي بالمتغيرات المناخية لدى جماعات الأسر التلاميذية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مج١٤، ع٤، يوليو ٢٠٢٣، ص ص٣–٨٦.

محي الدين محمد (٢٠٠٨) دراسات في العلوم الإنسانية وقضايا البيئة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص٢٤

مختار ،أحمد (١٩٩٩): التنمية المستدامة في التربية البيئية للتعليم النظامي و غير النظامي ، جهاز شئون البيئة ، رئاسة مجلس الوزراء ، القاهرة ، ص ص ٥٨٧– ٥٨٩.

مختار ، هبة الله أحمد (٢٠٢١) . " أثر التغيرات المناخية على النشاط السياحي في مصر : دراسة لدور المؤسسات الرسمية". [Journal of Tourism, Hotels and Heritage, Vol.2, No.1]

مرعي، إبراهيم بيومي & شحاته، جمال حبيب (١٩٩٧) الخدمة الاجتماعية والتحديات البيئية، ورقة عمل في المؤتمر العلمي العاشر، جامعة القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية فرع الفيوم. ، ص١٥

مطاوع، إبراهيم عصمت (١٩٩٥). التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي. القاهرة، ص٣٤

منقريوس ، نصيف فهمى (١٩٩٩): الأسس والمداخل المهنية في طريقة العمل مع الجماعات ، حلوان ، ص ٣٤١.

منقريوس ، نصيف فهمى و آخرون (٢٠٠٤): النماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، ص ص ١٠٥: ١٠٦.

منقريوس ، نصيف فهمى وآخرون (٢٠٠٥) : المحتوى العلمي والمهني للنماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة ، القاهرة ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي ، جامعة حلوان ، ص ص ١١٨ – ١٣٤ .

منيرة فهيد الهاجرى، (٢٠١٨) دور التربية الإسلامية في تشكيل الثقافة البيئية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بدولة الكويت، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ١٩٥، ص ص ١٣٢ : ١٦٤.

نبيل إبراهيم أحمد (٢٠٠٢) : نماذج ونظريات في خدمة الجماعة ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ص ص ٦٩ – ٨٤ .

نويرة ،خديجة (٢٠١٩). آليات الإدارة المحلية في نشر الثقافة البيئية وحماية البيئة، دراسة ميدانية في ولاية المسيلة، رسالة ماجستير، غير منشورة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة محمد بوضياف ،المسيلة، الجزائر.

وهيبة صاحبي (٢٠٢٠) واقع الثقافة البيئية داخل مجتمع المدينة الجزائرية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة ١ (الجزائر).

وثيقة الأمم المتحدة (٢٠٠٩) .اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ, UNFCCC ، ص ٣.

وحدة التغيرات المناخية (٢٠٢١) مصر وقضية المناخ، وزارة الدولة لشئون البيئة، جمهورية مصر العربية.

يوسف ، بيزيد (٢٠٠٨) الثقافة البيئية المهام والابعاد، الثقافة البيئية الوعي الغائب، رابطة الفكر والابداع بولاية الوادي،الجزائر، ص١١١.

المراجع الأجنبية : -

Abdul Ghafoor Awan, RELATIONSHIP BETWEEN ENVIRONMENT AND SUSTAINABLE ECONOMIC DEVELOPMENT: A THEORETICAL APPROACH TO ENVIRONMENTAL PROBLEMS, International Journal of Asian Social Science, Asian Economic and Social Society, 3(3):741-761, 2013, p 742.

Arik, S., & Yilmaz, M. (2017). Prospective science teachers' attitude toward the environmental problems and their metaphorical perceptions about "environmental pollution". Kastamonu Eğitim Dergisi, 25 (3), 1147-1164

Bandura, A.(1977).Self-efficiency: towards a unifying theory of behavioral change. Psychological Review, 84(2), 215-191.

Brker L,Robert (1987): social work dictionary, (U.S.A,), NASW

Charles. (2001). Social Work with Groups - Using the Class as a Group Leadreship Laboratory. 5 th ed, V. S, a division of Thomson Learning, inc.

David J. Cherrington: Organization Behaviors, The Management of Individual and Organizational Performance, Library of Congress, N.Y., 1994, p.232.

Dominelli, L. (Ed.). (2018). The Routledge handbook of green social work. Routledge,LOND0N.Taylor$Francis Group,

Dominelli. Lena (2012) Green Social Work: From Environmental Crises to Environmental Justice, UK, Cambridge, CB2,1UR, Polity press.

IPCC, 2007: Climate Change 2007: The Physical Science Basis. Contribution of Working Group I to the Fourth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change [Solomon, S., D. Qin, M. Manning, Z. Chen, M. Marquis, K.B. Averyt, M. Tignor and H.L. Miller (eds.)]. Cambridge University Press, Cambridge, United Kingdom and New York, NY, USA.

Max Siporin (1980): Ecological System Theory In Social Work, N. Y. Journal. F Sociology and Social Welfare, Vol. (y), No 4

Morelli, John, "Environmental Sustainability: A Definition for Environmental Professionals," Journal of Environmental Sustainability: Vol. 1: Iss. 1, 2011, p5.

Richard I., Mstreers Partnrer Motivation and Work Behavior and Work Bahavior, 2 Edition, Callier Macmillan

Shepardson ،D.P ،Niyogi ،D. ،Roy Choudhury ،A. ،& Hirsch ،A. (2012) Conceptualizing climate change in the context of a climate system ،implications for climate and environmental education ،Environmental Education Research ١٨ ،(3) ،pp323-352.

Wu, E., Cheng, J., & Zhang, J. (2020). Study on the Environmental Education Demand and Environmental Literacy Assessment of Citizens in Sustainable Urban Construction in Beijing. Sustainability, 12 (1), 241.

Yusliani, Erlina (2021). Mapping environmental curriculum in physics learning at senior high school grade X semester 2, Journal of Physics Conference Series, April.